نظرات

في دائرة المعارف

لبطرس بستاني

تأليف

عبد العزيز بن عبدالله الرومي

١٣٦٤هـ - ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرومي ، ورثة عبد العزيز بن عبد الله
نظرات في دائرة المعارف لبطرس بستاني . / ورثة عبد العزيز بن عبدالله الرومي . - الرياض ، ١٤٣٢هـ
٩٦ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٧ - ٦٧٧٨ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - الموسوعات العربية - نقد أ - العنوان

ديوي ٠٣١ ١٤٣٢/٩٦٦

رقم الإيداع : ١٤٣٢/٩٦٦
ردمك : ٧ - ٦٧٧٨ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

للتواصل
المملكة العربية السعودية
ص . ب : ٤٢٨٤٣ – الرياض : ١١٥٥١
البريد الألكتروني : alroumi06@hotmail.com
فاكس : ٠٠٩٦٦ ١ ٢٥٣٧٨٨٨

مكتبة التوبة
الرياض - المملكة العربية السعودية - شارع جرير
هاتف ٤٧٦٣٤٢١ فاكس ٤٧٧٤٨٦٢ ص.ب ١٨٢٩٠ الرمز ١١٤١٥

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

تعتبر دائرة المعارف؛ لمؤلفها بطرس البستاني، اللبناني، المولود عام: ١٨١٩م، والمتوفى عام: ١٨٨٣م، مرجعاً هاماً من مراجع المكتبة العربية؛ كأول موسوعة أُلّفت على المنهج الحديث في التأليف. وقد وصفها مؤلفها بقوله: "**إنها قاموس عام لكل فن ومطلب**"، وقد أصدر منها ستة أجزاء في حياته، ثم صدر منها خمسة أجزاء بعد موته، اعتنى بإصدارها ابنه سليم ونسيبه سليمان، وتوقف العمل بها قبل أن يكتمل المشروع.

ولما كانت هذه الموسوعة مرجعاً للدارسين من أبناء المسلمين وغيرهم، يفزعون إليها كمصدر معرفي عند الحاجة لتوثيق قضايا في: العقائد والديانات أوالتاريخ أو الأعلام أو الأماكن أوالأمم والشعوب، وغيرها مما تشتمل عليه الموسوعات؛ حفزني هذا الأمر للنظر فيها، وبيان حالها من دقة معلوماتها وصدق أخبارها .

وقد وجدت فيها أغلاطاً كثيرة؛ ولا سيما فيما يخص الإسلام: كتاباً وسنة ونبياً ورجالاً.

ولعل بعض هذه الأغلاط يرجع إلى النسخ والطباعة، لكن لا عذر له في ذلك؛ إذ كان الأولى إلحاق هذه الموسوعة بقائمة تصويبات للأغلاط، ترد عنها عيب المنتقدين، ووفاءً لحق العلم والمعرفة، وتحري الدقة.

أما النوع الثاني من الأغلاط؛ فسببه عدم الدقة في النقل؛ بل التهاون في إيصال الحقيقة، إن لم يكن ذلك أمراً مقصوداً للمؤلف، والله أعلم بالنوايا.

فها أنا ذا أسجل ما صادفني من أغلاط، إبان مراجعتي لما تيسر من أجزاء هذه الموسوعة، تبليغاً لأبناء أمتي؛ حراسة لدينهم، وصوناً لعقيدتهم من الشبهات، وقياماً بحق الأسلاف علينا من الافتئات عليهم.

أسأل الله ،جلّ شأنه، أن يكون عملي خالصاً صواباً، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على نبينا محمد في الأولى والآخرة ....

والحمد لله رب العالمين.

عبد العزيز بن عبدالله الرومي

١- قال بطرس ص ١٦٠ جـ : وذكر أبو فراس بقوله :

إلى أن وردنا أرقنين نسوقها وقد نكلت أعقابنا والخاسر

قلت:: أخطأ المؤلف في الكلمة الأخيرة من هذا البيت فهي: والمخاصر، وليست والخاسر؛ فقد أسقط الميم، وذلك كما في معجم البلدان لياقوت الحموي ص ١٥٣ جـ١ .

٢- قال بطرس ص ١٥٥ جـ ٩: وقال أحمد العسكري.

قلت: : هذا الكلام منقول عن ياقوت الحموي؛ فالصواب كما في معجم البلدان ص: ١٢٦ ج ٣ : قال أبو أحمد العسكري فقد أسقط المؤلف كلمة "أبو " من الكلام المنقول عن ياقوت.

٣- قال بطرس ص ٤٠٠ جـ ٩ : سالومة، زوجة . . حضرت صلب يسوع وزارت ضريحه.

قلت: هذه من أكاذيب المؤلف وإخوانه من النصارى . في دعواهم صلب المسيح عليه الصلاة والسلام، وقد كذّبهم الله تعالى فقال عز وجل: "**وما قتلوه وما صلبوه** "، وقال تعالى:"**بل رفعه الله إليه** ".

٤- قال بطرس ص ٤٩٣ج١ : ابن الرقاع، اطلب عدي بن الرقاع .

قلت: أخطأ المؤلف بتدوينه " الرقاع " بزنة فعّال على صيغة المبالغة، فهو ابن " الرِّقاع" براءٍ مكسورة مشددة، ثم قاف مخففة، وقد جاء ضبطه صواباً في الاشتقاق لأبي بكر بن دريد ص ٣٧٥، قال: وهو شاعر أهل الشام، وهو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرِّقاع الشاعر .

٥-قال بطرس ص ٣١٧ ج ٣: " وفي أساف يقول بشر بن أبي حازم الأسدي.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي الشاعر فهو: " أبو خـازم" بالخـاء المعجمـة. وقـد ورد اسـم الشاعر صحيحاً هكذا: بشر بن أبي خازم في لسـان العـرب مـادة خـزم ص ١١٥٤ جــ ٢، وكذلك في معجم الأعلام لبسام الجابي ص ١٣٣ .

٦- قال بطرس ص ٣٦جـ ٣ : واستشهد بقول عدي بن الرَّقّاع.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبطه لاسم الرقاع بزنة فعَّال على صيغة المبالغة؛ فهو ابن الرِّقاع بـراء مكسورة مشددة ثم قاف مخففة فألف، ثم عين. وقد جاء ضبط ابـن الرقـاع سـليماً في كتـاب الاشتقاق لابن دريد ص ٣٧٥ ، كما جاء ضبطه صـحيحاً في معجـم الأعـلام لبسـام الجـابى ص٤٩٠.

٧- قال بطرس ص ٤٩٨ ج ٨ : وقال بشر بن أبي حازم.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي الشاعر فهو: أبو خازم بالخاء المعجمة، ولـيس بالحـاء المهلـة، وقد تقدم تصحيح هذا الاسم، ونسبة القول الصحيح إلى لسان العرب لابن منظور، ومعجم الأعلام لبسام الجابي.

٨- قال بطرس ص ١٧٨ ج ١ وقال بشر بن أبي حازم.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي الشاعر فهو: أبو خازم، بالخاء المعجمة وليس بالحاء المهملـة، وقد جرى تصحيح هذا الاسم في غير هذا الموضع ونسبة التصحيح إلى المرجع المعتمد.

٩- قال بطرس ص ٢٤٤ج ٧ : وكان القاضي سوَّار بن عبد الله العنبري.

قلت: أخطأ المؤلف في نسب القاضي سوار؛ فهو العنزي وليس العنبري كما ورد ذلك في كتاب الأشتقاق لابن دريد ص ٢١٦، وكذلك في وفيات الأعيان لابن خلكان ص؟ ج؟ .

١٠- قال بطرس ص ٢٣٠ج ١١: والشعر والشعراء لابن أبي قتيبة.

قلت: كتاب الشعر والشعراء من تأليف ابن قتيبة، وقد أخطأ المؤلف في قوله ابن أبي قتيبة. وقد ورد اسم ابن قتيبة صحيحاً في كتاب معجم الأعلام ص ٤٥٩، وكذلك ورد اسم ابن قتيبة خالياً من التحريف في كتاب سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ص ٢٩٦ ج ١٣ .

١١- قال بطرس ص ٢٣٠ ج ١١ وطبقات القراء لابن عمرو عثمان الدواني.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الداني مرتين، الأولى: في قوله لابن عمرو؛ والصواب لأبي عمرو، والثانية: في قوله الدواني؛ والصواب الداني فقد زاد حرفاً وهو الواو بعد الدال في نسبه؛ فحرَّفه. وقد ورد اسم الداني صواباً في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ص ٧٧ ج؟،قال: أبو عمرو الداني الإمام الحافظ المجود المقرئ الحاذق، عالم الأندلس أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمرو الأموي مولاهم، الأندلسي القرطبي، ثم الداني ويعرف قديماً بابن الصيرفي، مصنف التيسير وجامع البيان، وغير ذلك.

١٢ - قال بطرس ص ٢٦٤ج ٣ : أرول أرض لبني مرة بن غطفان، قاله ياقوت عن نصر.

قلت: جاء كلام ياقوت في معجم البلدان ص ١٦٢ج هكذا: أرول بوزن أحمر آخره لام؛ أرض لبني مرة من غطفان عن نصر. فقد حرَّف المؤلف كلمة في "غطفان" ووضع بدلاً منها "بن غطفان"؛ فغيَّر المنقول عن ياقوت .

١٣ - قال بطرس ص ٦٨٥ج ١١ عُبَيد بن الأبـرص الأسـدي المضريـي شـاعر مـن فحـول شعراء الجاهلية وحكمائها ودهاتها.

قلت: هكذا ضبط المؤلف اسم الشاعر عبيد؛ بزنة المصغر أوله مضموم ثم فـتح؛ والصـواب ضبطه بفتح العين ثم باء مكسورة فياء ساكنة، ثم دال. وقـد جـاء عـلى الصـواب في معجـم الأعلام لبسام الجابي ص ٤٧٧،كما جـاء عـلى الصـحيح في القـاموس المحـيط مـادة: بـرص ص٧٩٠، قال وعَبِيد ابن الأبرص شاعر.

١٤-قال بطرس ص ٧١٠ ج ١١ : عثمان بن مظعون الجمحي، هو ابن مظعـون بـن وهـب الجمحي القرشي ويكنى: أبا السائب؛ صحابي.

قلت: أخطأ المؤلف فحذف جد عثمان بن مظعون وهو حبيب، قال الإمـام الـذهبي في سـير أعلام النبلاء ص ١٥٣ ج١ :عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافـة بـن جمـح بـن عمرو بن هصيص بن كعب الجمحي أبو السائب. وقد ورد اسم عثمان بن مظعـون صـحيحاً في معجم الأعلام لبسام الجابي ص ٤٨٧ .

١٥- قال بطرس ص ٣٩٠ ج ١٠ : يجتمع أبي الإمام الشافعي مـع النبـي (صـلعم) في عبـد مناف؛ وهو الثالث من أجداد النبي، والثالث من أجداد الشافعي.

قلت: لا يمكن أن يكون الجد الثالث للنبي صلى الله عليه وسلم هو الجد الثالث للشافعي، رحمه الله، لفارق الزمن بينهما؛ فالشافعي -، رحمـه الله، - قـد ولـد سـنة خمسـين ومائـة مـن الهجرة، وتوفي سنة أربع ومائتين؛ كما في وفيات الأعيان لابن خلكان ص ١٦٥ج ٤، فكيـف

يقال إن الجد الثالث للرسول عليه الصلاة ولسلام هو الجد الثالث للشافعي، رحمه الله، مع هذا الفارق مع الزمن؟

١٦-قال بطرس ص ٤٨١ ج ١٠ : فلما نبغ عمرو بن أبي ربيعة.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الشاعر فهو "عمر" وليس "عمرو"، كما ذكر، وقد جاء اسمه صحيحاً في سير أعلام النبلاء للإمام الحافظ الذهبي، قال ص ٣٧٩ ج ٤ : هو عمر بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة؛ شاعر قريش في وقته أبو الخطاب المخزومي.

١٧-قال بطرس ص ٤٨١ج ١٠ وبشر بن أبي حازم.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي الشاعر فهو أبو خازم بالخاء المعجمة؛ فاسم الشاعر بشر بن أبي خازم، وقد تكرر خطأ المؤلف في اسم هذا الشاعر؛ إذ جاء اسمه صواباً في كتب التراجم واللغة، ومنها: لسان العرب لابن منظور مادة خزم، ومعجم الأعلام للجابي وغيرها.

١٨- قال بطرس ص ٤٨١ج ١٠ :وأميمة بن الجلاح.

قلت: هكذا ضبط المؤلف اسم أبي الشاعر الجلاح على وزن الفعال صيغة المبالغة، وصوابه الجُلاح، بجيم مضمومة، ثم لام مخففة مفتوحة فألف ثم فاء. وقد جاء هذا الضبط الصحيح في كتاب الاشتقاق لابن دريد ص ٤٤١ قال: والجُلاح على وزن فعال من الجَلَح؛ وهو انحسار مقدم الوجه من الشعر، ورجل أجلح وامرأة جلحاء، وشاة جلحاء إذا كانت جماء، وروضة جلحاء: لا شجر فيها. وقد جاء ضبط الجلاح صواباً في معجم الأعلام ص ٨٦.

١٩- قال بطرس ص ٤٨٠ ج ١٠ :قال: الخوارزمي: من روى حوليات زهير، واعتذاريات النابغة، وحماسيات عنترة، وأهاجي الحطيئة، وهاشميات الكميت، ونقائض جرير، وخمريات أبي نواس، وتشبيهات ابن المعتز، وزهريات أبي العتاهية، ومراثي أبي تمام، ومدائح البحتري، وروضيات الصنوبري، ولطائف كشاجم، وحكم المتنبي، وغزليات ابن الفارض، ولم يخرج إلى الشعر فلا أشب الله قرنه.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله وزهريات أبي العاهية؛ فالصواب وزهديات، أي: قصائد أبي العتاهية في الزهد. قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ص ١٩٥ج١٠ :أبو العتاهية: رأس الشعراء، الأديب الصالح الأوحد أبو إسحاق إسماعيل بن قاسم بن سود بن كيسان العنزي مولاهم الكوفي، نزيل بغداد ثم قال تنسك بأخرة، وقال في المواعظ والزهد فأجاد، وأما قوله وغزليات ابن الفارض؛ فإن غزل ابن الفارض من شعر الصوفية، ولعله يأتي الكلام عنه في موضع آخر.

٢٠-قال بطرس ص ٤٨٠ج١٠ : وكانوا يقولون إن أشعر أهل الوبر: امرؤ القيس، وزهير بن أبي سلمه.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم زهير فهو ابن أبي سلمى، وليس سلمه، كما ذكر. قال ابن دريد في الاشتقاق ص ٣٦: وسلمى أبو زهير بن أبي سلمى، الشاعر؛ لا أعرف في العرب سلمى غيره.

٢١-قال بطرس ص ٥٦٩ج١٠ : شمسانية قال ياقوت: هي بليدة بالخابورنُسب إليها أبو الزاكي حامد بن خزوان النميري الشمساني؛ خطيبها، لقيه السلفي وحكى عنه القاضي أبو المهلب عبد المنعم بن أحمد السروجي.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الرجل المنسوب إلى شمسانية فاسمه في معجم البلدان لياقوت ص ٣٦٢ج ٣هكذا: أبو الزاكي حامد بن بختيار بن خزوان النميري الشمساني، فقد حذف المؤلف اسم أبي الرجل ونسبه إلى جده فحرّف النص المنسوب إلى معجم البلدان لياقوت.

٢٢-قال بطرس ص ٢٨ج١٠: قال الحسن بن محمد: سليمان بن يسار عندنا أفهم من سعيد بن المسيَّب.

قلت: هكذا كتب المؤلف اسم المسيب بفتح الياء المشددة، أي: بصيغة اسم المفعول، والصواب أو الراجح بالكسر. قال في تاج العروس ص ٩١ج٢ والمسيِّب بن حزن بن أبي وهب المخزومي المحدث، والد الإمام التابعي الجليل سعيد، له صحبة، روى عنه ابنه، قال بعض المحدثين: أهل العراق يفتحون وأهل المدينة يكسرون. ويحكون عنه أنه كان يقول سيَّب الله من سيَّب أبي، والكسر حكاه عياض وابن المديني، قاله شيخنا. وقد ضبطه بالكسر في سير أعلام النبلاء ص ٢١٧ج٤.

٢٣-قال بطرس ص ١٣٩ج ١٠ : وسنن أبي داود ...اختصره زكي الدين ابن عبد القوي الحافظ المنذري.

قلت: اختصر المؤلف اسم المنذري، رحمه الله، فأخل بالمعنى. وصحة اسم المنذري كما في سير أعلام النبلاء ص ٣١٩ ج٢٣: الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام: زكي أبو محمد

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري، الشامي الأصل المصري الشافعي.

٢٤- قال بطرس ص ٥٦٤ج٨ : رحرحان جبل قريب من عكاز، خلف عرفات.

قلت: الصواب قريب من عكاظ الموضع المعروف، وليس عكاز كما ذكر، وربما يكون المؤلف أخطأ بسبب العجمة، فقلب الظاء زاي، وقد جاء على الصواب في معجم البلدان ص ٣ج٣.

٢٥ – قال بطرس ص ٢٣٠ج٨ : أبي ذويب الهزلي.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله الهزلي؛ فالصواب الهذلي بالذال، نسبة إلى قبيلة هذيل. وقد ورد صواباً في القاموس المحيط مادة الذئب ص ١٠٨، كما ورد على الصواب في معجم الأعلام ص ٢٤٩ .

٢٦-قال بطرس ص ٤٠٤ ج٤ : وأم كلثوم بنت عقبة بن أبي مبسط...فتزوجها عمرو بن العاص.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم عقبة فهو ابن أبي معيط، وقد جاء هذا الاسم على الصواب في سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ص ٢٧٦ج٢رضي الله عن أم كلثوم وعن عمرو بن العاص وعن الصحابة أجمعين.

٢٨- قال بطرس ص ٥٥٨ج٨ : رجاء بن حياة بن جرال الكندي.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي رجاء؛ فهو حَيْوة بحاء مفتوحة، ثم ياء ساكنة فواو، ثم هاء. كما أخطأ في اسم جد رجاء فهو جرول وليس جرال. وقد جاء الجميع على الصواب في سير

أعلام النبلاء ص ٥٥٧ج ٤، قال الإمام الذهبي، رحمه الله،: رجاء بن حيوة بن جرول وقيل ابن جزل وقيل ابن جندل؛ الإمام القدوة الوزير العادل أبو نصر الكندي الأزدي، ويقال الفلسطيني الفقيه من جُلة التابعين، ولجده جرول بن الأحنف صحبة، فيما قيل.

٢٩- قال بطرس ص ٣٥ج٨ : دمنو قرية بالصعيد من غربي النيل فيها كنيسة عظيمة يجتمعون فيها للزيارة قاله ياقوت.

قلت: نص كلام ياقوت، رحمه الله، في معجم البلدان ص ٤٧٢ج ٢ هكذا قرية بالصعيد من غربي النيل، فيها كنيسة عظيمة عند النصارى يجتمعون بها للزيارة، فقد حذف المؤلف كلمتي عند النصارى فحرف الكلام؛ لأن في هاتين الكلمتين قيداً لعظمة الكنيسة بأنه عند النصارى، وحذْفُها يفيد أن هذه الكنيسة معظمة مطلقاً، فهو تغيير لمقصود الكلام المنقول عن ياقوت، وتحريف له عن مراد مؤلفه ٠

٣٠- قال بطرس ص ٦٣٥ج٦ : وكان هؤلاء عُبيد بن الأبرص، وبشر بن أبي حازم.

قلت: أخطأ المؤلف في اسمي هذين الشاعرين: فالأول عَبيد بن الأبر ص، بفتح العين وبعد العين باء مكسورة، ثم ياء ساكنة، فدال، وليس عُبيد بصيغة التصغير. وقد جرى تصحيحه في غير هذا الموضع حسب كلام صاحب القاموس المحيط وحسب كلام معجم الأعلام لبسام الجابي، فأغنى عن الإعادة هنا. وأما بشر فهو: ابن أبي خازم بالخاء المعجمة وليس ابن أبي حازم بالحاء المهلمة. وقد جرى تصحيحه أيضاً، و**قلت**: هناك اسم المرجع المعتمد عليه في التصحيح بما يكفي عن التكرار والإعادة

٣١-قال بطرس ص ١٤٥ج٢ عمر بن ذر بن عبد الله بن ذرارة.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم جد عمر بن ذر؛ فهو زرارة أوله زاي، وليس أوله ذالاً كما ذكر، وقد جاء هذا الاسم خالياً من الخطأ في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ص ٣٨٥ج٦، قال، رحمه الله،: عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة: الإمام الزاهد العابد أبو ذر الهمداني ثم المرهبي الكوفي.

٣٢- قال بطرس ص ٢١٨ج٢ : وكان عمر بن ربيعة يرامي جارية لأبي العباس.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الشاعر؛ فهو عمر بن أبي ربيعة وليس عمر بن ربيعة، وقد أخطأ فيه مرة أخرى فسماه عمرو. وقد جاء اسمه صحيحاً في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، رحمه الله،، قال ص ٣٧٩ج٤ : عمر بن عبدا لله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة، شاعر قريش في وقته؛ أبو الخطاب المخزومي.

٣٣- قال بطرس ص ٣١٨ج٢ : أبو قَحافة هو والد أبو بكر الصديق.

قلت: هكذا ضبطه "أبو قحافة" بفتح القاف وصحة ضبطه بضم القاف هكذا: "أبو قُحافة". وقد جاء الضبط صحيحاً خالياً من الخطأ في كتاب الاشتقاق لابن دريد ص٥٠، كما جاء ضبطه صحيحاً في القاموس مادة قحف ص ١٠٩٠. قال وأبو قحافة:عثمان بن عامر صحابي والد الصديق رضي الله تعالى عنهما.

٣٤- قال بطرس ص ٢٢٩ج٥ : هو رأي البخاري صاحب الصحيح أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يزدزبه الجعفي بالولاء.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم "يزدزبه" من أجداد البخاري، فليس هو يزدزبه ؛ بل الصواب بَرْدِزْبه، أوله باء موحدة ثم راء مهملة وليس أوله ياء. وقد ورد على الصواب في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ص ٣ج٢.

٣٥-قال بطرس ص ٣٨٥ج٤ : وعُبيدة بن الأبرص.

قلت: عدد المؤلف أسماء بعض الشعراء فذكر منهم عبيدة بن الأبرص، وقد أخطأ في ذلك فصحة اسم هذا الشاعر: عَبِيد بفتح العين وكسر الباء وسكون الياء ثم دال. وقد جاء ضبطه على الصواب في القاموس المحيط ومعجم الأعلام للجابي.

٣٦-قال بطرس ص ٤٩ج٩ قال عدي بن زيد العَبَّادي.

قلت: هكذا ضبط العبادي بفتح العين ثم باء مفتوحة مشددة، وهذا خطأ فصحة ضبطه بكسر العين ثم باء مفتوحة مخففة نسبة إلى العِباد. وقد جاء ضبطه ص ٨٧ج ٥ في كتاب تاج العروس للزبيدي، قال: والعِباد بالكسر- كذا قاله ابن دريد وغيره، وكذا وجد بخط الأزهري، وقال ابن بري والصاغاني: والفتح غلط، ووهم الجوهري في ذلك وتبع فيه غيره. وهم قوم من قبائل شتى من بطون العرب، اجتمعو على دين النصرانية فأنفوا أن يتسموا بالعبيد، وقالوانحن العِباد، والنسبة إليه عِبادي؛ كأنصاري. نزلوا بالحيرة ومنهم عدي بن زيد العِبادي من بني امرئ القيس بن زيد مناة؛ جاهلي من أهل الحيرة يكنى أبا عمير، وجده أيوب أول من تسمى أيوب من العرب، وقد ذكر الزبيدي قصة لتسميتهم بالعِباد.

٣٧ – قال بطرس ص ٦٩٠ج١٠ : قال منصور بن النميري.

قلت: أخطأ المؤلف في نسب الشاعر فهو النمري وليس النميري. قال في معجم الأعلام ص ٨٦٥ : منصور بن الزبرقان بن سلمة بن شريك النمري؛ أبو القاسم من بني النمر بن قاسط، مات نحو سنة ١٩٠ هجرية، شاعر من أهل الجزيرة الفراتية ٠

٣٨- قال بطرس ص ١٩٥ج١٠ : وسورة غافر، الطويل، والمؤمن.

قلت: ذكر المؤلف هذا الكلام في سياق حديثه عن السور القرآنية التي لها أكثر من اسم، ولكنه أخطأ في قوله ال"طويل"؛ فصحته "الطَّوْل" بفتح الطاء المشددة، ثم واو ساكنة، وذلك لورود كلمة "الطول" في أول هذه السورة في قوله تعالى: " حم (١) **تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٢) غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ** (٣)".

٣٩-قال بطرس ص ٤٢٧ج١ حاكياً عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: فخطر ببالي قول عمرو بن أبي ربيعة المخزومي.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الشاعر الذي نسب إليه الأبيات؛ فهو "عمر" وليس "عمرا" كما ذكر. وقد ذكر اسمه الإمام الحافظ الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٣٧٩ج٤، قال: عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة، شاعر قريش في وقته؛ أبو الخطاب المخزومي.

٤٠- قال بطرس ص ٣٥ج٨ في كلامه على بلدة دمنهور: وقال معلى الطائي يخاطب عبيد بن السَّريّ بن الحكم وقد واقع خالد بن مزيد بدمنهور فهزمه.

قلت: أخطأ المؤلف في الكلام المنقول عن ياقوت: ...يخاطب عبيد بن السَّري بن الحكم وقد واقع خالد بن يزيد بن مزيد بدمنهور فهزمه. فقد غير الاسم من خالد بن يزيد بن مزيد إلى خالد بن مزيد، فأخل بأمانة النقل.

٤١-قال بطرس ص ٣٠٩ج١٠ : والإمام عبد الرحمن السهيلي شَرَح غريب السيرة، وسماه روض الأنف.

قلت: اسم كتاب السهيلي "الروض الأنف" في شرح السيرة النبوية لابن هشام؛ بزيادة "أل" على كلمة "روض" وليس على الإضافة كما ذكره. واسم السهيلي كما في معجم الأعلام ص ٣٩٩ : عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي حافظ عالم باللغة والسير، ضرير نسبته إلى سهيل من قرى مالقة ولد سنة ٥٠٨هـ ومات سنة ٥٨١هـ.

٤٢- قال بطرس ص ٦٩٠ج١ : ابن المسيَّب أبو محمد سعيد بن المسيَّب، التابعي.

قلت: هكذا ضبط اسم المسيب والد سعيد بن المسيب ضبطه بفتح الياء المشددة، بزنة اسم المفعول، وصحته بالكسر، بزنة اسم الفاعل. وقد جاء ضبطه صحيحاً في تاج العروس ج ٢ص٩١، وسير أعلام النبلاء ص ٢١٧ج٤، وجرى في غير هذا الموضع نقل كلام صاحب التاج.

٤٣- قال بطرس ص ٤٥٧ج١ : ابن الحزقي هو أبو القاسم عمر بن على الحسين بن عبد الله بن أحمد الحزقي.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الخرقي؛ فهو عمر بن الحسين بن عبد الله البغدادي الخرقي، وذلك كما في سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ص ٣٦ج١٥، وكذلك ورد صواباً في معجم الأعلام لبسام الجابي ص ٥٤٧ .

٤٤-قال بطرس ص ٤٩٨ج١١ : عبد الله بن الجارود، هو الذي وثب بأهل البصرة على الحجاج بن يوسف السقفي.

قلت: أخطأ المؤلف في نسبة الحجاج فهو الثقفي منسوب إلى ثقيف. قال الزبيدي في تاج العروس مادة ثقف ص ١٠٣ج١٢ وثقيف كأمير، أبو قبيلة من هوزان، واسمه قسي بن بكر بن هوازن... إلى أن قال: وهو ثقفي، محركة: قال سيبويه، وهو على غير قياس.

٤٥-قال بطرس ص ٥٩٣ج ١١ عبد الصمد بن المعدل.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي عبد الصمد فهو "المعذَّل" بالذال المعجمة المنقوطة. قال في تاج العروس مادة عذل ص ٤٧٩جـ١٥، والمعذَّل اسم جماعة منهم: معذَّل بن غيلان، أبو أحمد، ... إلى أن قال: وعبد الصمد بن معذَّل شاعر بديع القول... وقد جاء اسمه صواباً في معجم الأعلام للجابي ص ٤١٦ .

٤٦- قال بطرس ص ٦٤١ج٦ : ...كان يذهب مذهب عمرو بن أبي ربيعة.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الشاعر فهو "عمر" وليس "عمراً" كما كتبه. وقد أخطأ في هذا الاسم مرات متكررة، وقد جاء ضبط اسمه صحيحاً خالياً من الخطأ في سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ص ٣٧٩ج٤.

٤٧- قال بطرس ص ٣٤٧ج١ في سياق ترجمته لابن أبي بكر اليعمري، لما عدد ما عنده من الكتب، ... والمعاجن المثلثة للطبراني.

قلت: أخطأ في اسم هذه الكتب؛ فهي المعاجم وليست المعاجن. وقد جاء اسمها صواباً في سير أعلام النبلاء عند كلام الذهبي، رحمه الله، على الطبراني، لما ذكر نسبه قال صاحب المعاجم الثلاثة وذلك في ص ١١٩ج١٦.

٤٨- قال بطرس ص ٣٤٧ج١ في سياق ترجمته لابن أبي بكر اليعمري لما عدد ما عنده من الكتب، ... والمجلى.

قلت: لا أعرف كتاباً بهذا الاسم، فلعله يقصد "المحلى بالآثار" لابن حزم، رحمه الله،، فعلى هذا يكون قد أخطأ، ويكون صحة اسم الكتاب "المحلى"، بالحاء المهملة وليس بالجيم المعجمة.

٤٩-قال بطرس ص ٦١٠ج١١ في ترجمة عبد الغني النابلسي ولد سنة ١٠٥هـ.

قلت أخطأ المؤلف في سنة ميلاد عبد الغني النابلسي. فقد ولد سنة خمسين بعد الألف من الهجرة النبوية، وذلك حسبما ذكره في معجم الأعلام ص ٤٢٣.

٥٠-قال بطرس ص ٣٣٠ج١١ : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي التميمي من عشيرة بني تميم.

قلت: أخطأ المؤلف في نسبة طلحة بن عبيد الله إلى تميم فليس هو من عشيرة بني تميم كما ذكر، فهو قرشي تيمي.قال: الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ص ٢٣ج ؟ طلحة بن عبيد الله بن

عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي التيمي المكي أبو محمد، فتعين أنه التيمي لا التميمي.

٥١-قال بطرس ص ٥١٣ج١٥، في ترجمة خير النساج: توفي سنة اثنين وعشرين ومائتين والصحيح كما في سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ص ٢٧١ج١٥،أنه توفي سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

٥٢-قال بطرس ص ٦٢٤ج٣ في ترجمة إسماعيل الزيدي: وكان إذا غضب على أحد لايزال المغضوب عليه في تعس ونكد وخمول إلى أن يموت.

قلت: هذا من الغلو في الأشخاص وتعظيم الذوات ووصف البشر بما لايجوز وصفهم به؛ فالذي يؤثر ويضر هو الله سبحانه وتعالى؛ وأما الناس فضرر بعضهم على بعض محدود ومؤقت، وهو وإن طال فهو إلى زوال.

٥٣- قال بطرس ص ٤١١ج٧ : ومن: الخط القطيف والفقير وقطر.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله "الفقير" من قرى الخط؛ فصحتها العقير، بالعين ثم القاف فياء ثم راء. قال ياقوت في معجم البلدان ص ٣٧٨ج٢ ومن قرى الخط القطيف والعقير كزبير بلد بهجر على ساحل البحر؛ فتعين أن اسم البلد العقير وليست الفقير.

٥٤- قال بطرس ص ٥٨٨ج١ في ترجمة فتح الدين بن عبد الظاهر من ولد روح بن زنباع الجذامي.

قلت: قد كتب المؤلف اسم والد روح هكذا زنباغ آخره غين معجمة، وصحته أن آخره عين مهملة هكذا زنباع. وقد جاء اسمه صحيحاً في معجم الأعلام ص ٢٧٥، وقال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ص ٢٥١ج٤ روح بن زنباع بن روح بن سلامة، الأمير الشريف أبو زرعة الجذامي الفلسطيني، وكان شبه الوزير للخليفة عبد الملك.

٥٥- قال بطرس ص ٤٢٨ج٩ في كلامه على بلدة "ساوة" نقلا عن ياقوت في معجم البلدان: فجاء التتر وخربوها وقتلوا كل من فيها.

قلت: الذي في معجم البلدان لياقوت ص ١٧٩ج٣ : فجاء التتر الكفار الترك، فأُخبرت أنهم خربوها وقتلوا كل من فيها، ولم يتركوا فيها أحداً ألبتة، وكان بها دار كتب لم يكن في الدنيا أعظم منها؛ بلغني أنهم أحرقوها. فقد غير المؤلف كلام ياقوت وحذف منه وصف التتر بالكفر، وفي هذا تحريف للنصوص يتنافي مع أمانة النقل.

٥٦- قال بطرس ص ٤٨٥ج٧ : الخنساء لقب تماضر بنت عمرو، ...إلى أن قال السليمية

قلت: أخطأ في نسبة الخنساء بقوله السليمية؛ فصحة النسبة السلمية. وقد جاءت النسبة الصحيحة في تاج العروس للزبيدي حيث قال عندما ذكر نسب أخيها صخر ص ٨٠ج٧ : وصخر بن عمرو بن الشريد السلمي أخو الخنساء، فيقتضي المقام أن يقول السلمية.

٥٧- قال بطرس ص ٣٦٥ج١١ : وفي سورة القمر" **ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا وحملنا على ذات ألواح ودسر**".

قلت: هذه الآيات التي ذكرها هي الآيات الحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة من سورة القمر، ولكن المؤلف حذف من الآية الثانية عشرة جزاء منها وهو قوله تعالى: "**فالتقى**

الماء على أمر قد قدر"، والآيات الثلاثة بتمامها هي قوله تعالى: " فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (١١) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (١٢) وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ (١٣)

٥٨- قال بطرس ٦٤٤ج١ عندما عدد مؤلفات الذهبي، رحمه الله،... ومن تصانيفه كتاب تاريخ النبلاء.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم كتاب الذهبي؛ فهو سير أعلام النبلاء، وقد طبع خمسة وعشرين مجلداً؛ منها اثنان فهارس. طبعته مؤسسة الرسالة في بيروت وسوريا وشارك في تحقيقه عدد من الأشخاص.

٥٩- قال بطرس ص ٢٤٥ج٦عندما ترجم للتنوخي؛ أبي علي المحسِّن بن أبي القاسم، وذكر كتبه، قال: وكتاب "نشوان المحاضرة" .

قلت: صحة اسم الكتاب "نشوار المحاضرة"، وليس نشوان المحاضرة؛ فالكلمة الأولى من اسم الكتاب آخرها راء، وليس نوناً كما ذكر. وقدطبع الموجود منه بعدة مجلدات قام بتحقيقها الأستاذ عبود الشالجي. وقد جاء اسم الكتاب صواباً عند ابن خلكان أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر عندما عدد مؤلفات التنوخي في كتابة وفيات الأعيان ص ١٥٩ج٤،قال: وكتاب نشوار المحاضرة ....

٦٠- قال بطرس ص ٣٥٤ج٩: ...أم المؤمنين زينب بن جحش بن رباب.

قلت: أخطأ المؤلف في كتابة جد زينب،رضي الله عنها؛ فهو رئاب أو رياب الحرف الثاني منه ياء أو همزة وليس باءً كما كتبه. وقد جاء على الصواب في القاموس المحيط ص ٧٥٦، قال : وزينب أم المؤمنين وأخواها عبد الله وعبد بنو جحش بن رئاب، رضي الله عنه،م. وقال في سير أعلام النبلاء ص ٢١١ج٢ : زينب أم المؤمنين بنت جحش بن رياب وابنة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٦١- قال بطرس ص ٧٥٧ج٨ : ... روزبار، ثم قال قرية من قرى بغداد ينسب إليها أحمد بن عطاء الروزباري.

قلت: أخطأ المؤلف في كلمة الروزباري حيث كتبها بالزاي وصحتها الروذباري بالذال، ومما يؤكد ذلك أنها وردت في توضيح كلمة روذباري بالذال. وقد جاءت النسبة لهذا العارف صحيحة عند الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء، حيث قال ص ٢٢٧ج١٦ الروذباري العارف الزاهد شيخ الصوفية، أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري نزيل صور.

٦٢- قال بطرس ص ٣٩٠ج١ عندما ترجم لعمرو بن عبيد: سئل الحسن البصري عنه فقال للسائل: لقد سألت عن رجل كأن الملائكة أدبته، وكأن الأنبياء ربته ...إلى آخر كلامه.

قلت: قال الإمام الذهبي، رحمه الله، في ترجمة عمرو بن عبيد في سير أعلام النبلاء ص ١٠٤ج٦ الزاهد العابد القدريّ كبير المعتزلة، ثم نقل كلاماً أغلبه قدح منه في هذا الرجل. قال النسائي: ليس بثقة، وقال حفص بن غياث: مالقيت أزهد منه وانتحل ما انتحل، وقال ابن المبارك دعا إلى القدر فتركوه. وقال ابن علية: أول من تكلم في الاعتزال واصل والغزال

فدخل معه عمرو بن عبيد فأُعجب به وزوجه أخته، ثم قال الإمام الذهبي في سير ص ١٠٥ج٦، وقد كان المنصور يعظِّم ابن عبيد ويقول:

كلكم يمشي رويد كلكم يطلب صيد .. غير عمرو بن عبيد. ثم قال الذهبي **قلت**: اغتر بزهده وإخلاصه وأغفل بدعته؛ لاشتهاره بالبدعة.

٦٣- قال بطرس ص ٦٧٣ج١ : ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الربعي بالولاء، مصنف كتاب السنن في الحديث.

قلت: أخطأ المؤلف في كتابة اسم ماجة بالتاء؛ فهي بالهاء هكذا: ماجه، بدون نقط، وقد وردت على الصواب في القاموس مادة: الموج، قال: و"ماجه" لقب والد محمد بن يزيد القزويني صاحب السنن لا جده.

٦٤- قال بطرس ص ١٩٥ج١٠ : واختُلف في أوله، أي: أول المفصَّل من القرآن الكريم، فقيل "الحجرات" ،وقيل ""القتال، وقيل "الجاثية" وقيل غيرها.

قلت: قد حكى المؤلف أقوالاً في المفصَّل، ولكنه ترك القول المشهور، وهو: أن أول المفصل سورة "قاف".قال: الإمام الحافظ ابن كثير، رحمه الله، في أول تفسير سورة "قاف" من تفسير ص ٢٢٠ج٤، هذه السورة هي أول الحزب المفصل؛ على الصحيح.

قلت: فتقرر أنه لا بد من التنبيه على هذا القول ضمن الأقوال في المفصل؛ حتى مع ترجيح غيره وأما إهماله نهائياً فغير مناسب.

٦٥- قال بطرس ص ٤٠٣ج٤ :وأم جهل هي امرأة أبي لهب.

قلت: أخطأ المؤلف في كنية امرأة أبي لهب؛ فهي أم جميل، وليست أم جهل، كما ذكرها. قال الإمام ابن كثير، رحمه الله، في تفسير ص ٥٦٤ج٤: وامرأته حمالة الحطب، وكانت زوجته - أي أبي لهب - من سادات نساء قريش، وهي أم جميل، واسمها: أروى بنت حرب بن أمية، وهي أخت ابي سفيان، وكانت عوناً لزوجها على كفره وعناده؛ فلهذا تكون يوم القيامة عوناً عليه في عذابه في نار جهنم.

٦٦- قال بطرس ص ٧٤ج٤ :"الأفوه الأودي" اسمه صلاح بن عمرو.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم "الأفوه الأودي" فصحة اسمه صلاءة بن عمرو، وليس صلاحاً، كما كتبه وقد ورد اسم هذا الشاعر صحيحاً في هامش تاج العروس ص ٧٧ج١٩، حيث قال: واسمه صلاءة بن عمرو بن عوف بن منبه بن أود بن صعب بن سعد العشيرة، كذلك ورد صحيحاً في معجم الأعلام لبسام الجابي ص ٣٥٤ ؛ فاتضح أن اسم الشاعر هو "صلاءة"، وليس صلاحاً كما دونه.

٦٧- قال بطرس ص ١٤٤ج٢ في ترجمة أبي داود الإيادي ينتهي نسبه إلى إياد بن نزر.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي إياد فهو: "نزار" وليس نزراً كما كتبه. قال أبو الفيض الزبيدي في تاج العروس ص ٣٤٠ج٤ : وإياد حي من معد، وهم اليوم باليمن. قال ابن دريد: هما إيادان إياد بن نزار، وإياد بن سود بن الحجر بن عمار بن عمرو. قال أبو دواد الأيادي :

في فتوٍّ حَسَنٍ أوجههم   من إياد بن نزار بن مضر

٦٨- قال بطرس ص ٦٧٢ج٨ : وفي السابع والعشرين، أي: من رمضان وقعة بدر ونزول الملائكة لنصرة الدين.

قلت: أخطأ المؤلف في تاريخ غزوة بدر الكبرى فهي في السابع عشر من رمضان وليست في السابع والعشرين. قال الإمام محمد بن هشام في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ص ٢٦٦ج٢ : وكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان.

-٦٩- قال بطرس ص ٢٣٩ج٥ في سياق تعداده لقتلى المشركين يوم بدر قال وشيبة ومنبه إبنا الحجاج.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله وشيبة فالصواب: نبيه ومنبه إبنا الحجاج. وقد جاء اسم المنبه على الصواب في سيرة ابن هشام ص ٢٨٥ج٢ في حديث عن زيد بن حارثة؛ فقد عدد القتلى ومنهم نبيه ومنبه إينا الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم.

٧٠- قال بطرس ص ٢٣١ج٥ عندما عدد مؤلفات الإمام البخاري، رحمه الله، ومنها أدب المفردة في الحديث.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الكتاب من كتب الإمام البخاري؛ فصحة اسم الكتاب الأدب المفرد، وقد قام الأستاذ الشيخ فضل الله الجيلاني بتأليف كتاب يخدم كتاب الأدب المفرد وسماه: فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد وهو مطبوع في مجلدين، وقد قدّم له واستوفى تخريج أحاديثه وفهارسه: محب الدين الخطيب.

٧١- قال بطرس ص ٤٨١ج١٠ عندما عدد بعض الشعراء: وعمرو بن الأهشم.

قلت: هكذا كتب اسم أبي الشاعر الأهشم بهمزة ثم هاء فشين آخره ميم؛ والصواب الأهتم بالتاء المثناة الفوقية، وليس بالشين كما في معجم الأعلام لبسام الجابي ص ٥٥٩ . وقد جاء

توضيح هذا الاسم في تاج العروس مادة هتم ص ٧٣٧ج١٧ . قال الزبيدي والأهتم: لقب سنان بن سُمي بن سنان بن خالد بن منقر؛ لأن ثناياه هُتمت يوم الكلاب، كما في الصحاح.

٧٢- قال بطرس ص ٤٨١ج١٠ عندما عدد بعض الشعراء: وبشر بن أبي حازم..

قلت: أخطأ المؤلف في اسم والد الشاعر؛ فهو أبو خازم بالخاء المعجمة وليس أبو حازم بالحاء المهملة، وقد جرى ذكر المرجع المعتمد في تصحيح اسم هذا الشاعر في غير هذا الموضع من الملاحظات. (الملاحظة رقم: ٧)

٧٣- قال بطرس ص ١٩٥ج١٠ لما عدد سور القرآن التي لها أكثر من اسم وتبت المدد.

قلت: أخطأ المؤلف في تسميته سورة تبت: المدد؛ فهي "المسد" ؛ لقوله تعالى فيها **[في جيدها حبل من مسد]**، وهذا هو اسمها المدون على المصحف الشريف فهي المسد، وليست المدد.

٧٤- قال بطرس ص ١٩٥ج١٠ لما عدد سور القرآن التي لها أكثر من اسم..: و"يس" قلب القرآن ...

قلت: تسمية سورة "يس" قلب القرآن غير ثابتة؛ فهي مبنية على حديث لا يصح وقد ذكر الحديث الذي فيه أن سورة "يس" قلب القرآن الإمام ابن الكثير في تفسيره ص ٥٦٣ج٣ من عدة طرق، بعضها غريب وبعضها لا يصح لضعف إسناده؛ فحاصل كلام الإمام ابن كثير عدم صحة الحديث الذي فيه أن "يس" قلب القرآن، والله أعلم.

٧٥- قال بطرس ص ٧٧٦ج٥ : بلاطس قائد روماني أو موال لليهودية، صُلب المسيح في أيامه.

قلت: هذا الكلام وهو القول بصلب المسيح - عليه الصلاة والسلام- من أكاذيب النصارى وأبا طيلهم؛ فالمسيح - عليه الصلاة والسلام - لم يقتل ولم يصلب، قال تعالى " **وما قتلوه وما صلبوه**"، وقال عز وجل: "**بل رفعه الله إليه**"؛ فلا يصح القول بصلب المسيح أبداً.

٧٦- قال بطرس ص ٢٣ج١١ عندما نقل ترجمة الصليحي وهو أبو الحسن على بن محمد الصليحي عن ابن خلكان قال: وكان الداعي عامر بن عبد الله الرواحي يلاطفه ويركب إليه.

قلت: صحة النسب "الزواجي" بـ "الزاي" المعجمة وليس بـ "الراء" المهملة كما ذكر، وذلك كما هو موجود في وفيات الأعيان لابن خلكان، وهو الذي اعتمده المؤلف فنقل عنه، ولكنه حرَّف في النقل. قال ابن خلكان في الوفيات ص٤١١ج٣ : وكان الداعي عامر بن عبد الله الزواجي يلاطفه ويركب إليه لرياسته وسؤدده وصلاحه وعلمه. وفي تاج العروس ص ٧٥ج٤ والزُّواج: موضع، ويُضم.

٧٧- قال بطرس ص ٢٨٨ج٩ في ترجمة زهير بن أبي سلمى: بن عمرو بن أد بن طانجة.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله بن طانجة بنون فجيم؛ فهو بن طابخة من الطبخ. قال في تاج العروس ص ٢٩١ج ٤ : وطابخة لقب عامر بن إلياس بن مضر وهو والد أد، وكأنه إنما أثبت التاء في طابخة للمبالغة، لقبه أبوه بذلك حين طبخ الضب، وذلك أن أباه بعثه في بغاء شئ فوجد أرنبا فطبخها وتشاغل بها عنه.

قلت: لعله فوجد ضبا فطبخه؛ ليستقيم الكلام وليرتبط أول الكلام بآخره.

٧٨- قال بطرس ص ١٥٥ج١٠ لما عدد مؤلفات شهاب الدين السهروردي... وكتاب حكمة الأشراف.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم كتاب السهروردي فهو كتاب حكمة الإشراق، بالقاف. وقد جاء اسم هذا الكتاب صواباً في كتاب سير أعلام النبلاء ص ٢١٠ج٢١، حيث عدد مؤلفات السهروردي ومنها: حكمة الإشراق، ثم قال بعدها: وسائرها ليست من علوم الإسلام. وتصحيح اسم هذا الكتاب ليس وراءه كبير فائدة؛ إلا للتأكيد على منهج المؤلف بالتحريف وعدم الدقة في النقل.

٧٩- قال بطرس ص ١٩٥ج١٠ لما عدد سور القرآن الكريم التي لها أكثر من اسم... وأرأيت الدين، والماعون..

قلت: أخطأ المؤلف في قوله أرأيت الدين، فالتسمية هي: "**أرأيت الذي يكذب بالدين**" وهي مأخوذة من قوله تعالى في أول تلك السورة "**أرأيت الذي يكذب بالدين**".

٨٠- قال بطرس ص ٤٨٠ج١٠ لما عدد أسماء الشعراء... وطرفة بن الأعشى الأسدي.

قلت: خلط المؤلف في كلامه هذا بين شاعرين هما: طرفة بن العبد، والأعشى؛ فجعل الأعشى أباً لطرفة، وهذا خطأ ظاهر؛ فطرفة كما في تاج العروس هو: طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحصن، واسمه عمرو. هكذا في تاج العروس ص ٣٤٦ج١٢ مادة طرف. والأعشى شاعر آخر وقد عدد في تاج العروس ص ٦٧٩ج١٩ أسماء شعراء عُرفوا بالأعشى، فقال: طرفة بن العبد وأعشى بن أسد، وليس هناك فيها أعلم شاعراً اسمه: طرفة بن الأعشى.

٨١- قال بطرس ص ١٧٦ج٧ ..وفي غزوة بني قنيقاع.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله بني قنيقاع بتقديم النون على الياء؛ فالصواب "بنو قينقاع" بتقديم الياء على النون. قال في تاج العروس مادة قنقع ص ٤١٣ج١١ : بنو فينقاع بفتح القاف وتثليث النون. إلى أن قال: وهم شعب. وفي المحيط والتكملة: حي اليهود، كانوا بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ٠

٨٢- قال بطرس ص ١٧٧ج٧ في ترجمة حمزة بن عبد المطلب: ... وقبره عند "أُحد" يُزار ويُتبرك به.

قلت: التبرك بالقبور والتمسح بها مما يتنافى مع عقيدة التوحيد الخالص، والذين يتمسحون بالقبور أو يطلبون البركة منها مخطئون مخالفون للعقيدة السليمة الصحيحة؛ فالمقبور لا يملك لنفسه شيئاً فضلاً عن أن يملك لغيره. فالمشروع عند زيارة القبر الدعاء لصاحبه بالرحمة والسلام عليه؛ أما دعاؤه أو طلب شيء منه، فهذا لا يجوز ولا يملكه صاحب القبر.

٨٣- قال بطرس ص ٣٤ج٢ في ترجمة أبي بكر الزيلعي... وكان كثير الاستغراق قليل الصحو كبير الحال.

قلت: مدح المؤلف، هذا المترجم، بأنه كثير الاستغراق قليل الصحو وهذا الشأن في واقع الأمر ليس مدحاً؛ بل هو ذم. فإذا كان يستغرق ويفقد وعيه وإحساسه فإنه لا يستطيع أداء العبادة، ولا يذكر الله عز وجل ولا يعي طاعة ولا معصية، فكيف يوصف بعد بهاتين الصفتين بأنه كبير الحال؛ بل إن من هذا شأنه فهو صغير الحال، والله عز وجل إنما خلق عباده

لطاعته وعبادته؛ فما شغل عنها فلا يكون مدحاً وثناءً بحال من الأحوال، وإن أُضفي عليه أسماءً وألقاباً براقة؛ فهي في حقيقة الأمر ذم ونقص.

٨٤- قال بطرس ص ٣٤ج٢ في ترجمته أبي بكر الزيلعي: ...وكان يخبر بالمغيبات.

قلت: هذا خطأ عظيم فقد أراد المؤلف أن يمدح هذا الشخص فذمه، فهل يعلم المغيبات إلا الله عز جل؛ فعِلْم الغيب من اختصاص الله سبحانه وتعالى. قال تعالى: "**عالم الغيب والشهادة**" وقال عز وجل: "**قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون**" وقال تقدست أسماؤه: "**إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ". فخلاصة الكلام: إن علم الغيب من اختصاص الله عز وجل، فلا يوصف العباد بعلم الغيب، ومن ادعى ذلك فهو كاذب، ومن ادعاه لغيره فهو أيضا كاذب، مخالف لعقيدة أهل الإسلام الصحيحة السليمة.

٨٥- قال بطرس ص ٦٤٣ج٤ في ترجمة الأوزاعي: ...وهو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمر.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي الأوزاعي، فهو عمرو، وليس عمر كما دونه. قال الإمام الحافظ الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ١٠٧ج٤ : الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد: شيخ الإسلام وعالم أهل الشام أبو عمرو الأوزاعي. وجاء في معجم الأعلام للجابي ص ٤٠٢ على الصواب والله أعلم.

٨٦- قال بطرس ص ٤٩٤ج ٧ : أنس هو خادم النبي صلعم عشر سنين، ولكثرة صحبة أنس للنبي يوثق بحديثه.

قلت: يقتضي الأمر ذكر نسب أنس؛ ولو موجزاً، فيقال كما في معجم الأعلام ص ١١٩: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة، أو أبو حمزة، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه. وأما قول المؤلف ولكثرة صحبة أنس للنبي يوثق بحديثه، فهذا خطأ فليس قبول حديث أنس، رضي الله عنه، لطول صحبته؛ بل مجرد الصحبة كاف في تزكيته فالصحابة، رضي الله عنه،م كلهم عدول ثقات، قد زكاهم الله تعالى وشرفهم بصحبة نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم، ولهم علينا حق الترضي عنهم، والثناء عليهم بما أثنى الله به عليهم ورسوله، وعدم الخوض فيما جرى بينهم، ف، رضي الله عنه،م أجمعين.

٨٧- قال بطرس ص ٢٤٨ج٢ : وقال الجاحظ: حدثني تمامة بن أشرس.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم ثمامة، فهوبالثاء المثلثة وليس بالتاء المثناة. قال الإمام الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء ص ٢٠٣ح١٠: ثمامة بن أشرس، العلاّمة أبو معن النميري البصري المتكلم، من رؤوس المعتزلة القائلين بخلق القرآن جلّ منزله.

٨٨- قال بطرس ص ٣٠٢ج٢ في ترجمة ابن الجوزي هو: عبد الرحمن بن أبي الحسن على بن محمد بن على بن عبيد الله بن عبد الله القرشي التميمي البكري.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله التميمي؛ فعلى هذا يكون منسوباً إلى بني تميم، وهو خطأ، فهو تيمي منسوب إلى تيم. قال الإمام الحافظ الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٣٦٥ج٢١ : أبو الفرج ابن الجوزي: الشيخ الإمام العلامة الحافظ المفسر شيخ الإسلام، فخر العراق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن الفقيه عبدالرحمن بن الفقيه، القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري البغدادي الواعظ صاحب التصانيف.

٨٩- قال بطرس ص ٢٠٥ج٢ : وعن أنس قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد الرسول من أجل الغزو فلما قبض النبي لم أره معطراً.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله لم أره معطراً؛ فهذا نفي للتعطير وهو التطيب وهو تصحيف يحيل المعنى؛ فالصواب لم أره مفطراً؛ يعني لكثرة صيامه –، رضي الله عنه،– . وقد ذكر الإمام الذهبي، رحمه الله، نصاً يدل على ذلك، قال، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٣٠ج٢: عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس، أن أبا طلحة صام أربعين سنة لايفطر إلا يوم فطر أو أضحى. قال الإمام الذهبي، رحمه الله،: غريب على شرط مسلم.

٩٠- قال بطرس ص ٤١٣ج٨ : ذو القعدة الشهر الحادي عشر من الشهور العربية، وهو من أشهر الحرم.

قلت: أخطأ في تركيب العبارة؛ فقوله وهو من أشهر الحرم تركيب غير جار على السياق العربي السليم؛ فالصواب وهو من الأشهر الحرم، وقد جاء التعبير السليم في تاج العروس

مادة حرم ص ١٤٧ ج ١٦ قال: والأشهر الحرم أربعة ثلاثة سرد أي: متتابعة، وواحد فرد؛ فالسرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، والفرد رجب، ومنه قوله تعالى: "**منها أربعة حرم**".

٩١- قال بطرس ص ٢١٦+ج١ : إبراهيم بن سعد الزَّهري.

قلت: هكذا ضبط المؤلف اسم الزهري؛ بفتح الزاي المشددة، وهو خطأ؛ والصواب الزُّهري بتشديد الزاي مع ضمها. وقد جاءت هذه النسبة على الصواب بالضم في سير أعلام النبلاء ص ٣٤٨ج٤ عندما ترجم الذهبي، رحمه الله، لمحمد بن سعد بن أبي وقاص، قال: محمد بن سعد بن أبي وقاص مالك، الإمام الثقة أبو القاسم القرشي الزُّهري، ثم ترجم لبعض إخوته، ثم قال: وأخوهم إبراهيم والد قاضي المدينة سعد بن إبراهيم، كما جاء في تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين المزي ص ٩٤ج٢ .

٩٢- قال بطرس ص ١٧٧ج٩ : وأما أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان بن عمام بن المنذر بن الزبير بن العوام.

قلت: قول المؤلف ابن عمام خطأ؛ والصواب ابن عاصم. وقد ورد على الصواب في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ص ٥٧ج١٥ قال: الزبير بن أحمد بن سليمان بن عاصم بن المنذر بن حواري رسول صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام؛ العلامة شيخ الشافعية أبو عبد الله القرشي الأسدي الزبيري البصري الشافعي، الضرير. كما ورد على الصواب في وفيات الأعيان لابن خلكان ص٣١٣ج٢٢ .

٩٣- قال بطرس ص ١٢٤ج٢ في ترجمة أبي حيان التوحيدي: ومن تصا نيفه كتاب الامتناع والمؤانسة في مجلدين.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم كتاب أبي حيان التوحيدي فهو كتاب "الإمتاع والمؤانسة" وليس الامتناع. كما ذكر وهو كتاب مطبوع ومعروف.

٩٤- قال بطرس ص ١٩٠ج٢ : أبو الشيخ ابن حيان عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان.

قلت: هكذا كتب نسب أبي الشيخ فقال: ابن حيان فضبطه بحاء مفتوحة بعدها ياء مشددة. وهو خطأ؛ والصواب ابن حِبَّان بكسر الحاء، ثم باء موحدة تحتية مفتوحة مشددة فألف ثم نون، وقد جاء على الصواب في معجم الأعلام ص ٤٥٤.

٩٥- قال بطرس ص ٣٠٢ج٢ لما عدد مؤلفات ابن الجوزي: والعلل المتناهية في الحديث.

قلت: قصر المؤلف في بيان اسم هذا الكتاب؛ فاسمه العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، يتطرق فيه المؤلف إلى الأحاديث التي يرى أنها ضعيفة ضعفاً شديداً، ويحكم عليها من وجهة نظره. ولا يخفى أن ابن الجو زي، رحمه الله، يحكم على بعض الأحاديث بالوضع وهي ليست كذلك؛ ولذا تجد بعض العلماء يقول: وهذا الحديث ضعيف، وقد قال ابن الجوزي بوضعه، وقوله لا يصح .

٩٦- قال بطرس ص ٥١٥ج٩ في تعريف السجود: وعند الصوفية عبارة عن سحق الآثار البشرية ومحقها باستمرار، وظهور الذات المقدسة.

قلت: أخطأ المؤلف بتفسيره السجود عند الصوفية؛ فتفسير الصوفية للسجود كلام من كلام الباطنية وبعيد عن كلام أهل الشريعة، فهو من تحريف شعائر الدين، وصرفها عن مراد الله

بها وتغييرٍ للحِكَم التي بنيت عليها العبادات، والتكاليف الشرعية، وهذا الكلام الذي ذكره المؤلف هو من شأن الصوفية في جميع الأمور الشرعية؛ يحرفونها ويغيرون مقاصد الدين بها .

٩٧- قال بطرس ص ٢٨ج١٠ في ترجمة سليمان بن يسار لما عدد الذين روى عنهم: ... وأم مسلمة.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم المرأة التي روى عنها سليمان بن يسار، فهي أم سلمة وليست أم مسلمة كما ذكر. وقد وردت على الصواب في سير أعلام النبلاء، لما عدد الحافظ الذهبي، رحمه الله، الذين روى عنهم سليمان بن يسار قال ص ٤٤٤ج٤: وأم سلمة،رضي الله عنها.

٩٨- قال بطرس ص ٦٠ج٩ والرومانسيون يعيِّدون أيضا في ١٩ تموز، ويُنسبون لرجل اسمه: رومانوس، استشهد سنة ١٠٠٧.

قلت: لا يجوز الجزم بأن فلان شهيد؛ بل يرجى له الشهادة، ويؤمل المسلمون من الله أن يرفعه إلى مقام الشهداء، هذا إذا كان القتيل مسلماً، وأما الشهداء الذين يذكرهم المؤلف، حسب زعمه، فلا خلاف في أن وصفهم بالشهداء باطل؛ لأنهم من ملل الكفر ومن فقد الأصل؛ وهو الإسلام، فلا شك في كفره. قال تعالى: "**ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في لآخرة من الخاسرين**".

٩٩- قال بطرس ص٤٧١ج١٠ : شعبان اسم التاسع من الشهور العربية.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله إن شعبان هو الشهر التاسع من الشهور العربية؛ فالصواب أن شعبان هو الشهر الثامن من الأشهر القمرية العربية؛ وأما التاسع فهو رمضان، وهذا من

المسلمات التي لا تحتاج إلى النقل من مرجع أو مصدر. وقد ذكره في تاج العروس مادة شعب ص ١١٨ج٢، وحدده بما قبله وما بعده، قال: وشعبان شهر بين رجب ورمضان.

قلت: ورجب هو السابع ورمضان هو التاسع؛ فيكون شعبان هو الثامن.

١٠٠- قال بطرس ص ٣٠٢ج٢ لما عدد مؤلفات أبي الفرج ابن الجوزي... ومدارج السالكين.

قلت: أخطأ المؤلف في نسبته كتاب مدارج السالكين إلى ابن الجوزي؛ فالصواب أن هذا الكتاب من مؤلفات الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية، وهو كتاب معروف ومحقق في السلوك، ومطبوع عدة طبعات، ولعل سبب الاختلاط على المؤلف هو اسم ابن الجوزي؛ فاختلط بقولهم ابن قيم الجوزية، فنشأ عن ذلك نسبة الكتاب لابن الجوزي، مع أنه لابن القيم. رحم الله ابن القيم وابن الجوزي.

١٠١- قال بطرس ص ٣٠٢ج٢ لما عدد مؤلفات أبي الفرج ابن الجوزي: ...وهادي الأرواح إلى بلاد الأفراح.

قلت: أخطأ المؤلف فيما يتعلق بهذا الكتاب خطأين، الأول: في اسم الكتاب؛ فهو حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، فأول حرف من اسم الكتاب هو الحاء وليس الهاء، والخطأ الثاني: نسبة الكتاب إلى ابن الجوزي، رحمه الله. فالصواب أن هذا الكتاب من مؤلفات الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية، وهو كتاب في وصف الجنة وحال أهلها وبيان شيء من نعيمها. وهو مطبوع ومعروف والله أعلم. وقد اطلعت على أسماء مؤلفات ابن الجوزي التي ذكرها الإمام الذهبي في ترجمته في سير أعلام النبلاء ص ٣٦٨ج٢١ فلم أر فيها كتاب بهذا

الاسم، وذلك من باب الاحتياط؛ لئلا يكون هناك كتاب بنفس الاسم لابن الجوزي؛ لأنه كثيراً ما يشترك المؤلفون في اسم مصنف واحد، فلم أجد شيئاً من ذلك.

١٠٢- قال بطرس ص ٣٠٢ج٢ لما عدد مؤلفات أبي الفرج ابن الجوزي: ... وكتاب الفروسية.

قلت: أخطأ المؤلف في نسبته كتاب الفروسية إلى ابن الجوزي، فهذا الكتاب من من مؤلفات الإمام ابن قيم الجوزية، رحمه الله،، وهو كتاب مطبوع ومعروف، وقد اطلعت على مؤلفات الإمام ابن الجوزي التي ذكرها الإمام الذهبي، رحمه الله، في ترجمته في سير أعلام النبلاء ص ٣٦٨ج ٢١فلم أر فيها كتاباً بهذا الاسم وذلك من باب الاحتياط؛ لئلا يكون هناك كتاب بنفس الاسم لابن الجوزي؛ لأنه كثيراً ما يشترك المؤلفون في اسم مصنف واحد، فلم أجد من ذلك شيئاً.

١٠٣- قال بطرس ص ٥٧١ج٨ : وذكر بعض المحققين أن الرحمة من صفات الذات، وهي إرادة إيصال الخير ودفع الشر.

قلت: الرحمة صفة من صفات الله تعالى على مايليق بجلاله وعظمته، وأما إيصال الخير فهو من لوازم الرحمة؛ ولهذا يقال: إن الذين يقولون إن رحمة هي الإنعام أو إرادة الإنعام، فسَّروا الرحمة بلازم من لوازمها، وليس ما ذكروه هو الرحمة. وهذا التفسير هو مذهب أهل التأويل، الذين يحرِّفون صفات الله عن حقيقتها إلى المجاز أو إلى لازم من لوازمها؛ فراراً من التشبيه. ويقال إنه يلزمهم فيما فروا إليه نظير ما يلزمهم فيما فروا منه، حسب زعمهم.

١٠٤-قال: بطرس ص ٣٨٧ج٢ لما ذكر ترجمة أبي يوسف صاحب أبي حنيفة، ذكر الذين روى عنهم: ومنهم الأعمس.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الشيخ من مشايخ أبي يوسف، فقال: الأعمس بالسين المهملة؛ والصواب الأعمش بالشين المعجمة، وقد ورد على الصواب في ترجمة أبي يوسف في سير أعلام النبلاء ص ٥٣٦ج٨ قال: والأعمش.

١٠٥- قال بطرس ص ٣٨٧ج٢ لما ذكر ترجمة أبي يوسف صاحب أبي حنيفة وذكر الذين روى عنهم: ومنهم همام بن عروة.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الشيخ من مشايخ أبو يوسف فقال همام بن عروة، وهذا خطأ؛ والصواب هشام بن عروة فالحرف الثاني منه شين معجمة وليس ميماً، كما كتبه. وقد جاء على الصواب في سير أعلام النبلاء ص ٥٣٦ج٨ قال الإمام الذهبي، رحمه الله،: حدث عن هشام بن عروة.

١٠٦- قال بطرس ص ٤١٩ج٧ أغار مرة مع ابن عمه معاوية بن عمر بن الشريد.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي معاوية، فهو عمرو، وليس عمر، كما كتبه. وعمرو هذا هو أبو الخنساء، ومعاوية أخوها، وقد ورد اسم عمرو صواباً في تاج العروس عند ذكر الخنساء، مادة خنس ص ٢٦٩ج٨ قال: وخنساء بنت عمرو بن الشريد أخت صخر شاعرة، وهي بنت عمرو بن الشريد السلمية التي ذكرها، وهي التي يقال لها خناس؛ كغراب أيضاً. جاء ذلك في شعر دريد بن الصمة:

أخناس قد هام الفؤاد بكم وأصابه تَبَلٌ[1] من الحب

يعني بها خنساء بنت عمرو بن الشريد؛ فغيره ليستقيم له وزن الشعر. وقد ورد اسم عمرو بن الشريد أيضا في تاج العروس ص ٣٠٩ج٥ .

١٠٧- قال بطرس ص ٣٩٩ج٩: أبو عمرو سالم بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب العدوي.

قلت:أخطأ المؤلف في ترجمة سالم، رحمه الله، مرتين، المرة الأولى: في قوله أبو عمرو فكنيته أبو عمر، وليست أبا عمرو. والخطأ الثاني: هو قوله بن عمرو؛ والصواب بن عمر، وقد جاءت المعلومات الصحيحة في سير أعلام النبلاء ص ٤٥٧ج٤،قال الإمام الذهبي، رحمه الله،: سالم بن عبد الله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب؛ الإمام الحافظ الزاهد مفتي المدينة أبو عمر، وأبو عبد الله القرشي العدوي المدني، وأمه أم ولد، مولده في خلافة عثمان، رضي الله عنه،.

١٠٨- قال بطرس ص ٧٧٠ج٢ : وكان أمير جيش المسلمين النعمان بن مقرَّن المزني.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبطه اسم مقرَّن بالراء المفتوحة المشدودة؛ فالصواب أنه بالراء المشددة المكسورة بصيغة اسم الفاعل، وقد جاء على الصواب في سير أعلام النبلاء ص ٣٥٦ج٢،قال الإمام الذهبي، رحمه الله،: النعمان بن مقرِّن، أبو حكيم، وقيل أبو عمرو المزني الأمير، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إليه لواء قومه يوم فتح مكة، ثم كان أمير الجيش الذي افتتح نهاوند فاستشهد يومئذ. قال الزبيدي في تاج العروس ص ٤٥٢ج١٨وعبد الله وعبد الرحمن وعقيل ومعقل والنعمان وسويد وسنان، أولاد مقرِّن بن عائذ المزني المحدث، صحابيون، وليس في الصحابة سبعة أخوة سواهم.

([1]): تبل الحب فلاناً: أسقمه، وذهب بعقله

١٠٩- قال بطرس ص ١٧ج٢ لما عدد الفقهاء السبعة: أبي عبيد الله بن عبد الله بن مسعود.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الفقيه من فقهاء المدينة السبعة، فهو كما في سير أعلام النبلاء ص٤٧٥ ج٤ : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة؛ الإمام الفقيه مفتي المدينة وعالمها، وأحد الفقهاء السبعة، أبو عبد الله الهذلي المدني الأعمى، وهو أخو المحدث عون، وجدُّهما عتبة، هو أخو عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه،ما، ولد في خلافة عمر أو بعيدها.

١١٠- قال بطرس ص ٤٤٠ج٦ : جرمي هو أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي النحوي.

قلت: أخطأ المؤلف في كنية الجرمي فهو أبو عمرو، وليس أبا عمر. وقد ورد على الصواب في كتاب سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ص ٥٦١ج١٠، قال: إمام العربية أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي البصري النحوي، وكان صادقاً ورعاً خيِّراً .

١١١- قال بطرس ص ٥٩٩ج٤ : "أودين" اسم لأقدر معبودات السكنديناف والأنغلوسكسون، ومعنى اسمه القدير، أو الكلي القدرة.

قلت: أخطأ المؤلف في وصفه هذا الإله الباطل بأنه "أقدر" وكذلك وصفه بالقدير أو الكلي القدرة، وكل هذا باطل؛ فالقدرة المطلقة لله سبحانه وتعالى، والله سبحانه وتعالى هو الإله الواحد الحق، وما سواه فباطل. فلو قرنت عبارة المؤلف بقوله حسب زعمهم أو حسب اعتقادهم لو حصل هذا لكان شرحاً لعقيدتهم؛ أما إطلاق العبارة بهذا الشكل فخطأ غير مقبول، قال تعالى في شأن الألوهية: " **وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ** " وقال عز وجل عن القدرة:

" لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ الله عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًاۢ " سورة الطلاق : الآية ١٢ .

١١٢– قال بطرس ص ٢٧٨ج٩ عندما ذكر زهد العارفين، قال: وأعلى منه زهد المقربين؛ وهو الزهد فيما سوى الله تعالى من دنيا وجنة.

قلت: الفوز بالجنة بأنه من مطالب المقربين، والجنة من أعلى ما يسعى إليه المؤمنون، وقد وصف الله المؤمنين بأنهم يرجون رحمته ويخافون عذابه، وقد نص الله على أن الجنة أعدت للمقربين، قال تعالى: **"فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ" (٨٩)** الواقعة.

فلا يليق وصف المقربين بأنهم يزهدون في الجنة. والله أعلم .

١١٣- قال بطرس ص ٤٠٨ج٩ فإن إبراهيم عم.

قلت: يرمز المؤلف بكلمة "عم" إلى عليه السلام، وهذا خطأ يقع فيه كثير من المسلمين فيرمزون للصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم بـ: "صلعم"، أو "ص"، ول، رضي الله عنه، "رض"، ول، رحمه الله، "رح".. إلى غير ذلك. وهذه الرموز غير لائقة، فلتُكتْب الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم صريحة، وكذلك الترضي عن الصحابة، رضي الله عنهم، وكذا الترحم على من بعد الصحابة. وقد حث على ذلك سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، رحمه الله، في فتوى له بهذا الشأن وصلى الله على محمد وعلى أله وصحبه.

١١٤- قال بطرس ص ٥٤ج٥: قال ابن الأثير: قال الفضل الضبي...

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الذي نقل عنه ابن الأثير؛ فهو المفضل، أوله ميم بصيغة اسم المفعول، وقد جاء اسمه صواباً في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، رحمه الله، قال ص ٣٦٢ج١٤: وفي القدماء المفضل بن محمد الضبي المقرئ صاحب عاصم.

١١٥- قال بطرس ص ٥٩٣ج١ ناقلاً لشعر أبي محمد عبد المجيد بن عبدون الفهري...

أو دفع كارثة أو قمع آزفة   أو ردع حادثة، تُعيي على القدر

قلت: هذا الكلام من مجازفات الشعراء وعباراتهم التي يلقونها دون حساب؛ لما تنطوي عليه من خطورة على العقيدة الإسلامية والأخلاق والآداب، فكيف يوصف شيء من مخلوقات الله المدبَّرة المسيَّرة بأنه يُعيي على القدر؛ فالله سبحانه وتعالى **"قد خلق كل شيء فقدره تقديرا"**، **"وإذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون"**. فلا يليق مثل هذا الكلام؛ لأنه تنقص

للإلوهية والربوبية ومجازفة في الألفاظ بعيدة حتى عن الواقع والعقل، قال تعالى: [وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ] يونس: الآية ٦١.

وقال تعالى: [وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ] الأنعام:٥٩. والمؤلف يذكر مثل هذه الألفاظ دون إنكار؛ لأنه ينقل القول بالشرك وبأن الله ثالث ثلاثة ونحو ذلك من أنواع الكفر، فلا يكون غريباً عليه نقل مثل هذا البيت دون تعليق؛ لاسيما والمؤلف كافر.

١١٦- قال بطرس ص ١٦١ج٩ : زاوية، هي في اصطلاح المسلمين محل تثقيف العقول دينياً وأدبياً.... إلى أن قال: وهي عبارة عن مسجد وقبة على ضريح المرابط المنسوبة إليه.

قلت: إطلاق المؤلف القول بأن الزاوية في اصطلاح المسلمين خطأ، وكأن أماكن العبادة والعلم عند المسلمين هي الزوايا؛ فهذا الاصطلاح والإطلاق إنما يجرى عند بعض المتصوفة من المسلمين، فلا يصح نسبته للمسلمين عموماً. وأما قوله: وهي عبارة عن مسجد وقبة على ضريح؛ فهذه أعظم من الجملة الأولى؛ فبناء المساجد على القبور ممنوع ومحرم، قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله، في "كتاب التوحيد": باب ما جاء من التغليط في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده ؟. ((**عن عائشة،رضي الله عنها قالت: لما**

نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها، فقال وهو كذلك: لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا، ولولا ذلك أُبرز قبره، غير أنه خشي أن يُتخذ مسجداً)) أخرجه الشيخان. وفي إبطال التنديد باختصار شرح التوحيد ص ١٣٢ قال شيخ الإسلام: "فأما قصد الرجل الصلاة عند بعض قبور الأنبياء والصالحين تبركاً بالصلاة في تلك البقعة؛ فهذا عين المخالفة لله ورسوله والمخالفة لدينه، وابتداع ما لم يأذن به الله، فإن المسلمين قد أجمعوا على ما علموه بالاضطرار من دين رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أن الصلاة إلى القبر، أي قبر كان، لا فضل فيه لذلك، ولا للصلاة في تلك البقعة مزية خير؛ بل مزية شر". انتهى .

١١٧- قال بطرس ص ٢١٢ج١ في ترجمة إبراهيم بن أشفق المتوفى سنة ١١٦٠هـ:وتأخذه الحال في حال نسجه فلا يفيق.

قلت: هذا ثناء من المؤلف على هذا المترجم، أنه تأخذه الحال فلا يفيق. وهذا في حقيقة الأمر ليس مدحاً، فإن الله لم يتعبد عباده بالذهول وعدم الأفاقة؛ بل تعبدهم بالتفكر والتدبر والتأمل، وجعل الله تعالى من أسباب التكليف العقل، فالحال التي تذهب الوعي والإدراك لطاعة الله هي من أوجه الذم والعيب، وليست من أوجه المدح والثناء الحسن.

١١٨- قال بطرس ص ٦٢ج٨ : قال (صلعم): إن الدهر هو الله.

قلت: أخطأ المؤلف في نص هذا الحديث فقد قلبه؛ فصوابه فإن الله هو الدهر، وقد أورد هذا الحديث الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله، في "كتاب التوحيد"، في باب من سب الدهر فقد آذى الله، قال، رحمه الله، ص ٢٤٢وفي رواية: **لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر.**

١١٩- قال بطرس ص ٣٥٩ج١ : ابن بحير: هو عبد الصمد بن المعدَّل.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله ابن المعدل؛ فصحته ابن المعذِّل بالذال المعجمة، وقد جاء هذا الاسم على الصواب في تاج العروس مادة عذل ص ٤٧٩ج١٥، كما جاء صواباً في كتاب معجم الأعلام للجابي ص ٤١٦ .

١٢٠- قال بطرس ص ١٤٥ج٦ : نحو: عين يشرب بها عباد الله.

قلت: هذا النص الذي ذكره جزء من الآية السادسة من سورة الإنسان، والآية بتمامها هي قوله تعالى: [عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا]: الإنسان، الآية ٦ . ولكن المؤلف غيّر نص الآية فبدلاً من كتابتها بنصب "عيناً" كما جاءت في القرآن العظيم، كتبها بالرفع هكذا "عين" هو تغيير لنص القرآن العظيم.

١٢١-قال: بطرس ص ٢٢٠ج٦ ... منهم النضر بن شميِّل.

قلت: هكذا ضبط شميل بياء مكسورة مشددة وهو خطأ والصواب أنه بياء ساكنة مخففة هكذا: "شُمَيْل" وقد جاء على الصواب في تاج العروس مادة نضر- ص ٥٣٦ج٧، قال الزبيدي: والنضر بن شُمَيْل من أئمة اللغة، تقدم ذكره في المقدمة.

١٢٢- قال بطرس ص ٢٨٨ج٢ في ترجمة أبي الغيث القديمي: وكان تجار ليمن وغيرهم يستغيثون به في شدائد البحر ومضايق البر فيجدون بركة الاستغاثة به في الحال، وينذرون له، فإذا حصل لهم ما يريدون يفون بنذرهم.

قلت: قول المؤلف يستغيثون به الخ خطأ عظيم فالاستغاثة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه إلا الله شرك أكبر. قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله، في "كتاب التوحيد": باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره، ثم قال وقول الله : "وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ...] يونس : ١٠٦- ١٠٧ وقوله: [فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ..."العنكبوت : ١٧ . ثم قال: وروى الطبراني بإسناده: أنه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين، فقال بعضهم: قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه لا يستغاث بي وإنما يستغاث بالله. وقال الشيخ حمد بن عتيق، رحمه الله، في كتابه "إبطال التنديد": قوله: قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق، هي استغاثة به فيما يقدر عليه من كف المنافق إما بضرب أو تهديد أو قتل؛ وإنما قال إنه لا يستغاث بي إرشاداً لهم إلى التأدب في الألفاظ حماية لجانب التوحيد، فإذا قال ذلك في أمر يقدر عليه فما الظن بالاستغاثة به صلى الله عليه وسلم، أو بغيره بعد موته في تفريج الكرب، وجلب المنافع أو في إدخال الجنة والنجاة من النار؛ فثبت أن من دعا أحد من المخلوقين فيما لا يقدر عليه إلا الله، فقد أشرك الشرك الأكبر الموجب للخلود في النار.. انتهى.

وقول المؤلف: وينذرون له إلى آخره هذا أيضا خطأ أخر؛ فالنذر عبادة لا تصح إلا لله. قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله، في "كتاب التوحيد": باب من الشرك النذر لغير الله وقول الله تعالى: "يُوفُونَ بِالنَّذْرِ" الإنسان : ٧ . وقوله: "وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ

نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللهَ يَعْلَمُهُ" البقرة : ٢٧٠ . قال الشيخ حمد بن عتيق، رحمه الله، في "إبطال التنديد" ص ٩٠ : قال الشارح وجه الدلالة من الآية أن الله مدح الموفين بالنذر، والله لا يمدح إلا على فعل واجب أو مستحب أو ترك محرم وذلك هو العبادة، فمن فعل ذلك لغير الله متقرباً به إليه فقد أشرك، ثم قال: قوله **"وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللهَ يَعْلَمُهُ"** البقرة : ٢٧٠. وجه الدلالة من الآية على الترجمة، أن الله أخبر أن ما أنفقناه من نفقة أو نذرناه من نذر متقربين به إليه، فهو يعلمه ويجازينا عليه، فدل ذلك على أنه عبادة، فمن صرفها لغير الله فقد أشرك.

قلت: فاتضح مما تقدم أن الاستغاثة عبادة لا تصلح إلا الله، فلا يجوز الاستغاثة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه إلا الله، كما ثبت أن النذر عبادة لا يصح صرفها إلا لله تبارك وتعالى، فمن صرفها لغير الله فقد أشرك. والله أعلم.

١٢٣- قال بطرس ص ٤١٧ج١ لما عدد مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية... ومنها كتاب في الموافقة بين المعقول والمنقول، وقيل: إن اسم الكتاب ذو التعارض العقلي والنقلي.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية؛ والصواب أن اسم الكتاب "درء تعارض العقل والنقل" وهو كتاب مطبوع طبعة جيدة؛ ومن أنفع الكتب في موضوعه.

١٢٤- قال بطرس ص ٤١٧ج١ لما عدد مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية... وكتاب: منهاج السنة النبوية في بعض كلام الشيعة والقدرية.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم كتاب شيخ الإسلام ابن تيمه فهو كتاب: منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية. **قلت**: إبدال كلمة نقض إلى بعض يحيل المعنى ويغيّر المقصود من عنوان الكتاب الذي وضعه له مؤلفه، رحمه الله، تعالى.

١٢٥- قال بطرس ص ٤١٨ج١ لما عدد مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله، تعالى... وكتاب اقتفاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الكتاب من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية فاسمه: اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم فهو بالضاد وليس بالفاء.

١٢٦- قال بطرس ص ١٤٨ج٢ : وقال زيد عمر بن شيبة.

قلت: أخطأ المؤلف في هذا الرجل فهو عمر بن شبة فاسم أبيه شبة بشين معجمة ثم باء مشددة مفتوحة بعدها هاء، وقد جاء اسم هذا الحافظ في سير أعلام النبلاء ص ٣٦٩ج١٢ قال: عمر بن شبة بن عدة بن زيد بن رائطة العلامة الإخباري، ثم الحافظ الحجة صاحب التصانيف أبو زيد النميري البصري النحوي، ثم ذكر الذين روى عنهم والذين رووا عنه شيئاً من مصنفاته، وذُكر أنه مات سنة اثنين وستين ومائتين.

١٢٧- قال بطرس ص ٢١١ج٢ : أبو عِبادة البحتري.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبطه لكنية البحتري، بكسر العين؛ فصحة ضبطها بضم العين، "أبو عُبادة". وقد جاءت على الصواب في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، رحمه الله، ص ٤٨٦ج١٣ قال: البحتري شاعر الوقت وصاحب الديوان المشهور أبو عُبادة الوليد بن عبيد بن يحي بن عبيد الطائي البحتري المنبجي.

١٢٨- قال بطرس ص ٦٤٥ج١ عندما عدد مؤلفات موفق الدين ابن قدامة، قال: والاستنصار في نصب الأنصار.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله في "نصب"؛ فصحتها في نسب الأنصار بالسين وليس بالصاد، كما ذكر. وقد جاء اسم الكتاب صحيحاً ولكنه مقارب، وليس مطابقاً لما قلته عند الإمام الذهبي في سير الأعلام النبلاء ص ١٦٨ج٢ قال، رحمه الله تعالى: ونسب الأنصار مجلد، فدل ذلك على أنه هو المقصود.

١٢٩- قال بطرس ص ١٦٦ج٢ :أبو أسعد الرازي السمان... إلى أن قال: وكان معتزلا.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله وكان معتزلا؛ فقد يفهم من هذه اللفظة معنى اعتزال الناس وترك شئونهم. وليس هذا هو المقصود، فالمراد من العبارة وصف هذا المترجم بأنه من أهل الاعتزال. قال الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٥٧ج١٨ : وكان عدلي المذهب يعني الكتاني كان أبو سعد من الحفاظ الكبار زاهداً ورعاً، وكان يذهب إلى الاعتزال.

قلت: وبهذا يظهر أن المؤلف أحال المعنى الذي ذكره أهل التراجم، وغيَّره.

١٣٠- قال بطرس ص ١٩٣ج٢ في ترجمة أبي صالح السمان: هو مولى جويرية بنت الأحمس.

قلت: أخطأ في قوله: جويرية بنت الأحمس، فقد قال الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٣٦ج٥ : أبو صالح السمان القدوة الحافظ الحجة ذكوان بن عبد الله، مولى أم المؤمنين جويرية الغطفانية. وفي ترجمة جويرية،رضي الله عنها يقول الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ص ٢٦١ج٢ : جويرية أم المؤمنين بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقية.

قلت: فاتضح إن اسم أم المؤمنين جويرية بنت الحارث.

١٣١- قال بطرس ص ٣٤٤ج٢ : أبو مروان الماجشون هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمه القرشي التميمي المنكدري مولاهم المدني الأعمى، الفقيه المالكي.

قلت: أخطأ المؤلف في سياق نسب ابن الماجشون عدة أخطأ، منها: قوله: هو أبو مروان الماجشون؛ والصواب ابن الماجشون،ومنها قوله: التميمي، والصواب: التيمي. وقد جاء اسم ابن الماجشون خالياً من الأخطاء في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، رحمه الله،، قال ص٩٢ج١٠ : ابن الماجشون العلامة الفقيه مفتي المدينة أبو مروان عبد الملك بن الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بن الماجشون التيمي مولاهم المدني المالكي؛ تلميذ الإمام مالك.

١٣٢- قال بطرس ص ٣٦٦ج١ في ترجمة ابن أبي كدية القيرواني: وسمع يوماً رجلاً ينشد أبيات أبي العلاء المعري:

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة أن يبكوا

تحطمنا الأيـــــــام حتى كأننا زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك

فقال:

كذبت، وبيت الله، حلفة صادق سيسبكنا بعد الثرى من له الملك

ونرجع أجساماً صحاحاً سليمة تعارف في الفردوس ما عندنا شك

قلت: تضمن كلام ابن أبي كدية الرد على منكري المعاد والبعث، ولكن قوله: "وبيت الله" لا يجوز؛ فالحلف بغير الله مخالف للإجماع.قال: في تيسير العزيز الحميد ص ٥٩٠ : أجمع العلماء

على أن اليمين لا تكون إلا بالله أو بصفاته، وأجمعوا على المنع من الحلف بغيره. قال ابن عبد البر لا يجوز الحلف بغير الله بالأجماع، انتهى. ولا اعتبار بمن قال من المتأخرين: إن ذلك على سبيل كراهة التنزيه، فإن هذا قول باطل. وكيف يُقال ذلك لما أطلق عليه الرسول صلى الله عليه وسلم إنه كفر أو شرك؛ بل ذلك محرم، ولهذا اختار ابن مسعود، رضي الله عنه، أن يحلف بالله كاذباً ولا يحلف بغيره صادقاً؛ فهذا يدل على أن الحلف بغير الله أكبر من الكذب، مع أن الكذب من المحرمات في جميع الملل؛ فدل ذلك أن الحلف بغير الله من أكبر المحرمات .

١٣٣-قال بطرس ص ٢٢٦ج١١ في ترجمة أبي على الحسن بن القاسم الطبري الشافعي: وتوفي ببغداد سنة خمس وثلاثمائة من الهجرة.

قلت: أخطأ المؤلف في تاريخ وفاة هذا العالم فتاريخ وفاته سنة خمسين وثلاثمائة من الهجرة النبوية وليس خمساً، كما ذكرها، وذلك حسبما ذكره الإمام الحافظ الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص٦٣ ج١٦، حيث قال: ومات كهلا سنة خمسين وثلاثمائة.

١٣٤- قال بطرس ص ٧ج١١ في سياق الحديث عن الصلبة: وقنعوا بالنذر اليسير.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله النذر اليسير؛ فالصواب النزر اليسير، بالزاي المعجمة وليس بالذال كما ذكر. قال في تاج العروس ص ٥١٩ج٧ : النزر: القليل التافة من كل شيء، وربما تكون هذه الغلطة مطبعية، أو بسبب العجمة.

١٣٥-قال بطرس ص ٢١٩ج١ إبرة القُبلة.

قلت: هكذا ضبط القبلة بضم القاف وهو خطأ، والصواب "القِبلة" بكسر القاف. قال في تاج العروس مادة "قبل" والقبلة بالكسر، التي يصلى نحوها، وأما القُبلة بالضم، فقد قال عنها في تاج العروس ص٥٩٥ج١٥ : مادة قبّل، والقبلة بالضم: اللثمة معروفة، والجمع: القبل، وفعله التقبيل، وقد قبلها تقبيلاً: لثمها.

١٣٦- قال بطرس ص ٦١١ج١ راوياً لشيء من شعر ابن العفيف التلمساني:

بحق هذي الأعين الساحرة وحسن هذي الوجنة الزاهرة

قلت: هذا من القسم بغير الله، والحلف بغير الله ممنوع مجمع على منعه. حكى ذلك ابن عبد البر، رحمه الله،، وقد جرى التنبيه على هذه المسألة في غير هذا الموضع.(الملاحظة: ١٣٢)

١٣٧- قال بطرس ص ١٧ج٧ ...وقال الزمخشري في تقريظها أي: تقريظ مقامات الحريري:

أقسم بالله وآياته ومشعر الحج وميقاته

أن الحريري حري بأن تكتب بالتبر مقاماته

قلت: لا يجوز القسم بمشعر الحج وميقاته لأن العلماء قد أجمعوا على أنه لا يجوز الحلف بغير الله بالإجماع، وقد جرى نقل كلام الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن الحلف بغير الله في غير هذا الموضع. (الملاحظة: ١٣٢)

١٣٨- قال بطرس ص ٤٣٦ج١ لما عدد مؤلفات ابن جني: ... والمنهج في اشتقاق أسماء شعر الحماسة.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الكتاب من كتب أبي الفتح ابن جني؛ فصحة اسم الكتاب: "المبهج" في تفسير أسماء شعراء الحماسة؛ فقد غير كلمة المبهج إلى المنهج، كما غيّر كلمة شعراء

إلى كلمة شعر. والكتاب مطبوع بهذا الاسم ومتداول، وقد نشر في طبعته الثالثة؛ نشرته دار الكتاب العربي في بيروت لبنان سنة: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣مـ.

١٣٩- قال بطرس ص ٥٢٧ج١ في ترجمة ابن سماعة: أنه قال: لم تفتني التكبيرة الأولى أربعين سنة؛ إلا يوماً واحداً ماتت فيه أمي، ففاتتني صلاة واحدة في جماعة فتممت خمساً وعشرين ركعة أريد بذلك التضعيف.

قلت: أخطأ المؤلف في روايته عن ابن سماعة أنه صلى خمساً وعشرين ركعة لما فاتته صلاة الجماعة؛ فالصواب أنه صلى خمسا وعشرين صلاة؛ ليحصل على أجر مضاعفة صلاة الجماعة. قال الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٦٤٦ج١٠، وقال محمد بن عمران: سمعته (أي: محمد ابن سماعة) يقول: مكثت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى؛ إلا يوم ماتت أمي، فصليت خمساً وعشرين صلاة؛ أريد التضعيف.

قلت: فاتضح أنه صلى خمساً وعشرين صلاة، أي: أعاد الصلاة خمساً وعشرين مرة، لا أنه صلى صلاة واحدة من خمس وعشرين ركعة.

١٤٠- قال بطرس ص ٥٧٦ج٧ : داود بن يزيد بن حاتم بن قبيلة بن المهلب بن أبي صفرة المهلبي أمير مصر.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله ابن قبيلة؛ فالصواب ابن قبيصة، وقدجاء هذا الاسم على الصواب في سير أعلام النبلاء عندما ترجم لأبيه يزيد قال ص ٢٣٣ج٨: يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب أبي صفرة الأزدي البصري الأمير، ثم قال الذهبي، رحمه الله، في آخر ترجمة

يزيد ص ٢٣٥ج٧: مات يزيد بن حاتم بالمغرب في رمضان، سنة سبعين ومائة واستخلف ولده داود على المغرب.

قلت: داود هذا هو الذي أخطأ المؤلف في اسمه فقال ابن قبيلة .

١٤١-قال بطرس ص ٥٧٥ج٧: أبو سليمان داود بن نصر الطائي الكوفي الزاهد.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي المترجَم؛ فهو "نصير" وليس نصراً كما كتبه. وقد جاء اسمه صواباً في سير أعلام النبلاء ص ٤٢٢ج٧ قال الإمام الذهبي، رحمه الله،: داود الطائي الإمام الفقيه القدوة الزاهد أبو سليمان داود بن نصير الطائي الكوفي أحد ألأولياء، ولد بعد المائة بسنوات.

١٤٢-قال بطرس ص ٢٣٨ج٧ في ترجمة الحميدي: هو أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي الأندلسي المبورقي الحافظ المشهور.

قلت: أخطأ المؤلف في نسب هذا العلم بقوله: "المبورقي" ؛ فصحة النسب الميورقي، بالياء المثناة التحتية، وليس بالباء الموحدة التحتيه كما كتبها. وقد جاءت على الصواب في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، رحمه الله، قال ص ١٤٠ج١٩: قال الإمام القدوة الأثري، المتقن الحافظ شيخ المحدثين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي الأندلسي الميورقي، الفقيه الظاهري صاحب ابن حزم وتلميذه، ثم وضح معنى "الميورقي" فقال: وميورقة: جزيرة فيها بلدة حصينة تجاه شرق الأندلس؛ هي اليوم بأيدي النصارى .

١٤٣-قال بطرس ص ١٦ج٧ : حريري لقب لبعض العلماء اشتهر به خصوصاً، وغلب عند الإطلاق على أبي محمد القاسم بن علي بن عثمان البصري الحرامي، صاحب المقامات المشهورة.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الحريري، رحمه الله،، فذكر أن جده هو عثمان، والصحيح أن جده: محمد. قال الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٤٦٠ج١٩ : العلامة البارع ذو البلاغتين أبو محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان البصري الحرامي؛ الحريري صاحب المقامات.

١٤٤-قال بطرس ص ٦١٤ج١١ في ترجمة عبد الغني النابلسي: وبنى حفيده الشيخ مصطفي النابلسي إلى جانب ضريحه جامعاً حسناً، والآن يُتبرك به ويزار.

قلت: بناء المساجد على القبور محرم. قال الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في كتابه: تيسير العزيزالحميد ص ٣٣٢ : وقد أجمع العلماء على النهي عن البناء على القبور وتحريمه ووجوب هدمه؛ لهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة التي لامطعن فيها بوجه من الوجوه، ثم قال:قال: الإمام أبو محمد بن قدامة: ولا يجوز اتخاذ المساجد على القبور؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد؛ يحذر ما صنعوا ؛ ولأن تخصيص القبور بالصلاة عندها يشبه تعظيم الأصنام بالسجود لها، والتقرب إليها. وقد روينا: أن ابتداء عبادة الأصنام تعظيم الأموات باتخاذ صورهم والتمسح بها والصلاة عندها، وقال شيخ الإسلام: أما بناء المساجد على القبور فقد صرح عامة

أصحابنا، وغيرهم من أصحاب مالك والشافعي، بتحريمه، قال: ولا ريب في القطع بتحريمه، ثم ذكر الأحاديث في ذلك... إلى أن قال: فهذه المساجد المبنية على قبور الأنبياء والصالحين أو الملوك وغيرهم، تتعين إزالتها بهدم أو بغيره، هذا مما لا أعلم فيه خلافاً بين العلماء المعروفين.

١٤٥-قال بطرس ص ١٨ج٢ عندما عدد مؤلفات أبي بكر العربي، رحمه الله،: ... وكتاب عارضة الأحوزي.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله عارضة الأحوزي، بالزاي. فاسم الكتاب عارضة الأحوذي بالذال. وقد جاء اسم الكتاب صواباً في سير أعلام النبلاء، عندما عدد مؤلفات الإمام ابن العربي ص ١٩٩ج٢٠ : ...صنف كتاب عارضة الأحوذي في شرح جامع أبي عيس الترمذي.

١٤٦-قال بطرس ص ٤٢١ج١١: عاتكة بنت عبد المطلب عم النبي صلع.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله عم النبي؛ فعاتكة هي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضي عنها. قال الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٢٧٢ج٢: عاتكة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت عبد المطلب، أسلمت وهاجرت، وهي صاحبة تلك الرؤيا في مهلك أهل بدر، وتلك الرؤيا ثبطت أخاها أبا لهب عن شهود بدر، ولم نسمع لها بذكر في غير الرؤيا.

قلت: ولعل هذه الملحوظة من الأخطاء الطباعية.

١٤٧- قال بطرس ص ٣٢٢ج٣ لما تكلم عن أسباب النزول: ...وقد أُلف في هذا الباب كتب كثيرة مسماة به، منها لعلي بن المدني.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله لعلي بن المدني، والصواب على بن المديني. وقد جاء اسم ابن المديني خالياً من التحريف في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، رحمه الله، قال ص ٤١ ج ١١: بن المديني: الشيخ الإمام الحجة، أمير المؤمنين في الحديث أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد السعدي مولاهم البصري المعروف بابن المديني؛ مولى عروة بن عطية السعدي.

١٤٨- قال بطرس ص ٤٢٧ج٢ : ...في ترجمة أُبي بن خلف، فنزلت: وقال من يحي العظام وهي رميم؟.

قلت: أخطأ المؤلف في هذا النص من القرآن الكريم فقد زاد "واواً" في أول الكلام، وهي ليست من القرآن، وهذا النص الذي ذكره جزء من الآية الثامنة والسبعين من سورة يس، والآية بتمامها هي قوله تعالى:" **وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ**". يس ٧٨

١٤٩-قال بطرس ص ٤٢٧ج٢ عندما ذكر الذين رووا عن أُبي بن كعب، رضي الله عنه، قال:... وذر بن حبيش.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا التابعي، الذي روي عن أُبي بن كعب؛ فصحة اسمه: زِر بن حبيش. قال الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ١٦٦ج٤: زِر بن حبيش بن

حباشة بن أوس، الإمام القدوة مقرئ الكوفة، مع السلمي: أبو مريم الأسدي الكوفي، ويكنى أبا مطرف، أدرك أيام الجاهلية.

قلت: فاتضح أن اسم التابعي زر، بالزاي لا ذر بالذال.

١٥٠-قال بطرس ص ٢٦ج٢ في ترجمة أبي بكر البرديجي: قال روى عن... وابن عدي.

قلت: أخطأ المؤلف في عده ابن عدي من شيوخ البرديجي؛ فالصواب أن البرديجي من الذين روى عنهم ابن عدي فهو من مشايخ ابن عدي رحم الله الجميع. قال الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ١٢٢ج١٤ لما عدد الذين حدثوا عن البرديجي، حدث عنه... إلى أن قال: وأبو أحمد بن عدي؛ فاتضح أن ابن عدي من تلاميذ البرديجي لا من شيوخه.

١٥١ – قال بطرس ص ٢٦ج٢ في ترجمة أبي بكر البرديجي لما عدد الذين روى عنهم البرديجي، أي: مشايخه قال: وسليمان الطبراني.

قلت: أخطأ المؤلف في عده الطبراني من مشايخ البرديجي؛ فالصواب أنه من تلاميذه، أي: من الذين رووا عنه. قال الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ١٢٢ج١٤ لما عدد الذين حدثوا عن البرديجي: حدث عنه ... إلى أن قال: وأبو القاسم الطبراني، فاتضح أن الطبراني، رحمه الله، من تلاميذ البرديجي لا من شيوخه. رحم الله الجميع.

١٥٢-قال بطرس ص ٤١٥ج٧ ورد في القرآن: **كل كبير وصغير متسطر.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية الثالثة والخمسون من سورة القمر، ولكنه حرف في الآية فقدم وأخر، وغيّر كلمة. والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ**".

فقد قدم كلمة كبير على كلمة صغير وغير كلمة "مستطر" إلى كلمة "متسطر"، وحذف الواو التي في أول الآية.

١٥٣-قال بطرس ص ٧١٧ج٦ عندما تكلم عن الإمام البخاري: فخرج أحاديث السنة على أبوابها في مسنده الصحيح.

قلت: أخطأ المؤلف في تسمية صحيح البخاري مسنداً؛ فاسمه "صحيح البخاري"، "أو الجامع الصحيح". وقد جاء في سير أعلام النبلاء ص ٤٠٢ج١٢قول البخاري، رحمه الله،: ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً؛ إلا اغتسلت وصليت ركعتين.

١٥٤-قال بطرس ص ١٥٧ج١٢: أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان المدني القرشي، مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة، وقيل مولى آل عثمان بن عفان.

قلت:قال: الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير علام النبلاء ص ٤٤٥ج٥: أبو الزناد، عبد الله بن ذكوان الإمام الفقيه الحافظ المفتي أبو عبد الرحمن القرشي المدني ويلقب بأبي الزناد، وأبوه مولى آل عثمان.

قلت: فاتضح أن الذي قيل عنه إنه مولى هو: أبو أبي الزناد، وليس أبا الزناد، كما ذكر المؤلف.

١٥٥- قال بطرس ص ٣٠٥ج٦ لما تكلم عن إحدى الجزر: وكان لخمر هذه الجزيرة شهرة ولكن لا يوجد شيء منها الآن أو يوجد شيء قليل.

قلت: هذه الجملة توضح بعض اهتمامات المؤلف، ونوع المعارف التي يوردها في هذه الدائرة، ومنها الخمر. فهو يوليها عناية فائقة؛ مع أنها داء وليست دواء، ثم إنها محرمة. وقد ثبت

ضررها على البدن والعقل، قال الله تعالى عنها وعن الميسر "وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا" وقال صلى الله عليه وسلم: "أنها داء وليست دواء". والله أعلم .

١٥٦-قال بطرس ص ٧٣٨ج١ : ابن ودعان هو: القاضي أبو نصر محمد بن علي بن عبيد الله بن ودعان، ثم قال: وله كتاب في الحديث يُعرف بأربعين بن ودعان، جمع فيه أربعين خطبة.

قلت: عبارة المؤلف تفيد أن "الأربعين الود عانية" كتاب في الحديث، دون توضيح لحال هذا الكتاب. وقد أوضح الإمام الذهبي، رحمه الله، أن هذه الأربعين هي أحاديث مكذوبة، قال، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ١٦٦ج١٩ قال السلفي: سألت شجاعا الذهلي عن ابن ودعان فلم يجب عنه، قال السلفي: قرأت عليه "الأربعين" جميعه، ثم تبين لي حين تصفحت كتابه تخليط عظيم، يدل عل كذبه، وتركيبه الأسانيد على المتون.

١٥٧-قال بطرس ص ٣٣٥ج٢ في ترجمة أبي الليث السمر قندي: وهو الإمام الكبير صاحب الأقوال المفيدة والتصانيف المشهورة.

قلت: يقتضي الأمر الإشارة إلى قيمة ما يكتبه أبو الليث السمرقندي، رحمه الله،، فقد قال الإمام الذهبي رحمه لله في سير أعلام النبلاء ص ٣٢٢ج١٦ بعد ما ذكر اسم أبي الليث وشيئا من مؤلفاته، قال: وتروج عليه الأحاديث الموضوعة.

قلت: فهذه العبارة تبين قيمة ما يرويه أبو الليث السمر قندي رحمة الله عليه، وأنه لا يعتبر ما يرويه من الأحاديث إلا بعد التثبيت والتأكد منه .

١٥٨- قال بطرس ص ٤٠٤ج٤: ... وأم عطية صحابية فاضلة كانت تغزو مع الرسول، وتغسل الميتات وهي التي غسلت بنت الرسول.

قلت: ورد اسم بنت الرسول صلى الله عليه وسلم مصرحاً بـه، وأنها زينـب في سـير أعـلام النبلاء ص ٣١٨ج٢، قال الإمام الذهبي، رحمه الله،: وهي التي غسلت بنت النبـي صـلى الله عليه وسلم: زينب.

١٥٩- قال بطرس ص ٦١٢ج٣ في ترجمة أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصـارية الأشـهلية: ... وكانت وفاتها قتلاً بعمود يوم اليرموك.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله: وكانت وفاتها قتلاً بعمود يوم اليرموك. يوضح ذلك قول الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٢٩٧ج٢: عاشت إلى دولة يزيد بن معاوية، وأما العمود الذي ذكره المؤلف فقد اختلط عليه الأمر بخبر آخر ذكره الـذهبي، رحمـه الله، عنهـا، حيث قال، رحمه الله، ص ٢٩٧ج٢: وقَتلت بعمود خبائها يوم اليرموك تسعة من الروم؛ فهي قاتلة لا مقتولة، وقد أورد الذهبي، رحمه الله، عنها أنها قالت: قَتَلْتُ يوم اليرموك تسعة.

١٦٠-قال بطرس ص ٣٣١ج٦ ثَمامية فرقة من المعتزلة أصحاب ثمامة بن أشرس النميري.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبطه لكلمة ثَمامية بفتح التاء؛ فصحة ضبطها بضم "الثاء" وقد جـاء ضبطها الصحيح في سير أعلام النبلاء ص ٢٠٣ج١٠.

١٦١-قال بطرس ص ٤٢٢ج٤: وكان بنو هاشم يلقبـونهم أي: يلقبـون بنـي أميـة بشـجرة اللعنة، أو الشجرة الملعونة، وذلك لأن المفسرين اتفقوا على أن الشـجرة الملعونـة الـواردة في القرآن يُراد بها بنو أمية.

قلت: أخطأ المؤلف هنا خطأً عظيماً في حكاية الإجماع على أن المراد بالشجرة الملعونة بنو أمية؛ فالقول بأن الشجرة الملعونة بنو أمية قول غريب وضعيف. قال الإمام ابن كثير، رحمه الله، في تفسير ص ٤٩ج٣، وقيل المراد بالشجرة الملعونة بنو أمية، وهو غريب ضعيف.

وقد حكى ابن كثير، رحمه الله،، في تفسيره الإجماع على أن الشجرة الملعونة هي شجرة الزقوم، ص ٤٩ج٣ : ولهذا اختار ابن جرير أن المراد بذلك ليلة الإسراء، وأن الشجرة الملعونة هي شجرة الزقوم؛ لإجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك؛ أي في الرؤيا والشجرة.

قلت: فأين هذا الإجماع من أهل التأويل الذي حكاه بطرس البستاني على أن الشجرة الملعونة هم بنو أمية؟ .

١٦٢-قال بطرس ص ٥٨٠ج٨ في ترجمة محمد بن عمر بن يحيي بن المساوي الرديني: وكان يعتر يه في بعض الأوقات حال يغيب فيه عن الشعور فيجلس اليوم واليومين لا يتكلم.

قلت: هذا الكلام الذي ذكره المؤلف في مجال الثناء على هذا الرجل هو في حقيقة الأمر لا يعد ثناء؛ لأن الله سبحانه وتعالى لم يتعبد عباده بالغيبوبة وعدم الشعور؛ بل إن الله عز وجل أثنى على أولي الألباب فقال: "**إنما يتذكر أولو الألباب**"، وقال سبحانه: "**ولقد تركنا فيها آية بينة لقوم يعقلون**" وقال سبحانه: "**إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون**"؛ فالتكليف والعبادة مرتبطان بالعقل، فلا يكون فقدان العقل مدحاً؛ وإن رآه الصوفية كذلك.

١٦٣-قال بطرس ص ٢٢٣ج٦ في ترجمة تميم الداري، رضي الله عنه،: قيل كان نصرانياً يتعبد في دير، ولذلك قيل في نسبته الديري.

قلت: ما ذكره المؤلف يخالف ما ذكره الإمام الذهبي، رحمه الله، في سبب التسمية فقد قال، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص٤٤٢ج٢: تميم الداري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة اللخمي الفلسطيني، والدار بطن من لخم؛ ولخم فخذ من يعرب بن قحطان.

قلت: فاتضح أن الداري نسبة إلى الفخذ الذي يرجع إليه تميم لا إلى الدير.

١٦٤- قال بطرس ص ٥١٥ج٨ في ترجمة رباع بن عمرو القيسي: ...وكان لا يأكل دائماً إلا ما يسد الرمق، ويقول: مثقال ذرة من اللحم تقسي القلب أربعين صباحاً.

قلت: من مقاصد الشريعة الإسلامية اليسر والسماحة ورفع الحرج عن الناس، وتلبية رغبات النفس في حدود معينة؛ بما لا يتعارض مع أهداف الشريعة ومقاصد ها، فعن أنس بن مالك، رضي الله عنه، أن نفراً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر، فقال بعضهم : لا أتزوج النساء، وقال بعضهم : لا آكل اللحم، وقال بعضهم: لا أنام على فراش. فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، **فحمد الله وأثنى عليه، وقال: ما بال أقوام قالوا كذا وكذا، ولكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني**. متفق عليه. وهذا لفظ مسلم وقال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام تعليقاً على هذا الحديث في كتابه: تيسير العلام شرح عمدة الأحكام ص ٢٦ج : في مثل هذا الحديث الشريف بيان أن الإسلام ليس رهبانية وحرماناً؛ وإنما هو الدين الذي جاء لإصلاح الدين والدنيا، وأنه أعطى كل ذي حق حقه، فلله تبارك وتعالى حق

العبادة والطاعة بلا غلو ولا تنطع، وللبدن حقه من ملاذ الحياة والراحة. بهذا تعلم أن الدين أُنزل من لدن حكيم عليم أحاط بكل شيء علماً، علم أن للإنسان ميولاً وفيه غرائز ظامئة؛ فلم يحرمه من الطيبات، وعلم طاقته في العبادة؛ فلم يكلفه شططاً وعسراً .

١٦٥- قال بطرس ص ٢٥٧ج٨ لما عدد بعض الصحابة قال: ...ومحزمة بن نوفل.

قلت: هكذا ضبطه "محزمة" بميم ثم حاء مهملة ثم زاي معجمة، فتاء.

قلت هذا خطأ، والصواب: "مخرمة"، بميم، ثم خاء معجمة فراء مهملة ثم تاء. وقد جاء اسم مخرمة صواباً في سير أعلام النبلاء ص ٥٤٢ج٢، قال الإمام الذهبي، رحمه الله،: مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، أبو المِسْوَر الزهري القرشي الصحابي من الطلقاء، وكان كبير بني زهرة. كساه النبي صلى الله عليه وسلم حلة فاخرة، وكان من المؤلفة قلوبهم.

١٦٦-قال بطرس ص ٥٥٥ج٨ لما عدد أمور حصلت في رجب، وفي الثامن والعشرين من البعثة النبوية.

قلت: الصحيح أن البعثة وابتداء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في رمضان، كما ذكر ذلك ابن هشام في السيرة النبوية في عدة مواضع منها، كما في ص ٢٥٣ج١ ثم جاءه جبريل بما جاءه من كرامة الله وهو بحراء في شهر رمضان، وفي الصفحة التي بعدها ٢٥٤ج : التصريح بأن ابتداء الوحي في رمضان.

١٦٧-قال بطرس ص ٥٣٩ج٨ لما عدد أمور حصلت في شهر ربيع الثاني قال: وفي الحادي والعشرين غزوة النبي.

قلت: هذا الكلام إطلاقا لا يصح؛ فالنبي صلى الله عليه وسلم قد غزا عدة غزوات، فأي غزوة تلك التي حصلت في شهر ربيع الثاني في الحادي والعشرين منه؟ وفي أي سنة هذا الشهر؟ فالحاصل أن هذا الكلام مطلق غير محدد ولا معروف فهو خطأ .

١٦٨-قال بطرس ص ٥١٠ج٧: وإلى هذا أشار الله تعالى بقوله: **إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال إني أعلم مالا تعلمون.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية الثلاثين من سورة "البقرة"، ولكن المؤلف أضاف حرفا في الآية فكتب كلمة قال الواردة في أخر الآية هكذا:" فقال"، والآية بتمامها بدون زيادة أو حذف هي قوله تعالى: "**وإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**" البقرة ٣٠

١٦٩- قال بطرس ص ٤٨ج٢ في ترجمة أبي بكر النقاش: كان عالماً بالقرآن والتفسير، ثم عدد مؤلفاته وقال بعد ذلك: وقيل كان يكذب في الحديث.

قلت: ما ذكره عن هذا الرجل لا يكفي للكشف عن حاله، فقد ذكر الإمام الذهبي، رحمه الله، شيئا من حاله في سير أعلام النبلاء، عندما ترجم له ص ٥٧٢ج١٥ فما بعدها، قال: طلحة بن محمد الشاهد: كان النقاش يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص، وقال أبو بكر البرقاني: كل حديث النقاش منكر، وقال الخطيب، في حديثه منا كير بأسانيد مشهورة، وقال

الإمام الذهبي، رحمه الله، في السير ص ٥٧٦ج١٥ بعد أن حكى بعض الأقوال فيه قلت: قد اعتمد الداني في التيسير على رواياته للقراءات، فالله أعلم، فإن قلبي لا يسكن إليه وهو عندي متهم، عفا الله عنه.

قلت: فمن هذه حاله لا يكفي في توضيح حاله أن يقال عنه: وقيل كان يكذب في الحديث. والله أعلم.

١٧٠-قال بطرس ص ٤٦٠ج٧ في ترجمة خليفة بن خياط: روى عنه البخاري في صحاحه.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله "روى عنه البخاري في صحاحه"؛ لأنه ليس للبخاري إلا صحيح واحد وقد جاءت العبارة الصحيحة عند الإمام شمس الدين الذهبي، رحمه الله، لما ترجم لخليفة المذكور حيث قال في سير أعلام النبلاء ص ٤٧٢ج١١: حدث عنه البخاري بسبعة أحاديث أو أزيد في "صحيحه".

١٧١-قال بطرس ص ٤٨٢ج٧ وروى أبو داود من حديث أبي زناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

قلت: قول المؤلف من حديث أبي زناد خطأ؛ فالصواب أن يقول من حديث أبي الزناد؛ بإثبات "أل" في اسم الراوي. وقد جاءت كذلك في كتب الحديث وكتب التراجم، قال الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ٤٤٥ج٥: أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الإمام الفقيه الحافظ المفتي أبو عبد الرحمن القرشي المدني، ويلقب بأبي الزناد، وقد تقدم التعريف به في موضع آخر من هذه التنبيهات.

١٧٢-قال بطرس ص ١٥٠ج٧: ويقال إن العباس بن سريج.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله ويقال إن العباس؛ فالصواب: ويقال إن أبا العباس بن سريج؛ فهو المشهور بهذا الاسم. قال الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٢٠١ج١٤: ابن سريج: الإمام شيخ الإسلام فقيه العراقيين أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي القاضي الشافعي صاحب المصنفات.

١٧٣-قال بطرس ص ٤١٧ج٧: وقد قال القديس أو غسكينوس إن الفرق عظيم بين عدل الله وعدل البشر؛ فالله يتصرف كإله والإنسان كإنسان.

قلت: هذه العبارة فيها سوء أدب مع الله سبحانه وتعالى، فالله عز وجل هو الإله الحق، فلا معبود بحق إلا الله، قال تعالى "**الله لا إله إلا هو الحي القيوم**"، وقال عز وجل: "**فاعلم أنه لا إله إلا الله**"، وقال تبارك وتعالى: "**الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثاً**". فالمطلوب التأدب في الألفاظ والعبارات؛ لا سيما فيما يختص بالإله سبحانه وتعالى، أو بالرسول عليه الصلاة والسلام، وإن كان المؤلف كافراً والمنسوب إليه القول كذلك، ولكن لا يليق ترك هذه الألفاظ وأمثالها دون إشارة إلى أنها خطأ.

١٧٤-قال بطرس ص ١٠٥ج٧: وقال عمرو بن العلاء.

قلت: ليس هناك - فيما أعلم - عالم باللغة والأدب اسمه عمرو بن العلاء فالمعروف أبو عمرو بن العلاء، وهو كما في سير أعلام النبلاء ص ٤٠٧ج٦ أبو عمر بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي ثم المازني البصري شيخ القراء والعربية، وأمه من بني حنيفة؛ واختلف في

اسمه على أقوال أشهرها: زبّان، وقال في تاج العروس مادة زبن ص ٢٥٦ج١٨: وكشداد لقب أبي عمرو؛ فاتضح أن هذا العالم هو أبو عمرو بن العلاء وليس عمرو بن العلاء.

١٧٥-قال بطرس ص ٤٢٨ج٧: بدليل ماورد في القرآن الشريف: "**إني جاعل بالأرض خليفة**".

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثلاثين في سورة البقرة ولكنه غير في نص الآية، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم مالا تعلمون**" فقد غير كلمة في الأرض الواردة في الآية الكريمة إلى: "بالأرض"، فغير نص القرآن الكريم.

١٧٦-قال بطرس ص ٤٦٩ج١١ في ترجمة عائشة بنت أحمد القرطبية: وكانت حسنة الحظ تكتب المصاحف.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله حسنة الحظ فقد كتب كلمة بالحاء المهملة والظاء المعجمة؛ والصواب حسنة الخط، بالخاء المعجمة والطاء المهملة؛ بدليل قوله فيها بعد تكتب المصاحف؛ فكتابة المصاحف تحتاج إلى حسن الخط لا إلى حسن الحظ.

١٧٧-قال بطرس ص ٦٣٧ج١١ في ترجمة عبد الملك بن حبيب السلمي: ومن نظمه يخاطب سلطان الأندلس:

لا تنس، لا ينسك الرحمن، عاشورا — واذكره لا زلت في التاريخ مذكورا

قال: النبي صلاة الله تشمله — قولا وجدنا عليه الحق والنورا

فيمن يوسع في إنفاق موسمـــــــه   أن لا يـــزال بذلك العـــام ميسورا

قلت: البيت الثالث يتعلق في التوسعة على العيال يوم عاشورا، وهي غير ثابتة. وقد أشـار إلى ذلك الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيـد في كتابـه: "التحـديث بـما قيـل لا يصـح فيـه حـديث" ص ٩٨: قال الموصلي: قد صنف ابن شاهين فيه جزءاً كبيراً وفيـه مـن الصـلوات والإنفـاق والخضاب والادهان والاكتحال والحبوب وغير ذلك، قال: لم يصح في هذا البـاب شيء عـن النبي صلى الله عليه وسلم غير أنه صامه وأمر بصيامه، وصومه يُكفّر سنة. انتهى. وقال ابـن القيم، رحمه الله، تعالى ومنها أحاديث الاكتحال يوم عاشورا والتزين والتوسعة والصلاة فيه، وغير ذلك من فضائل؛ لا يصح منها شيء ولا حديث واحد، ولا يثبت عـن النبـي صـلى الله عليه وسلم فيه شيء غير أحاديث صيامه، وما عداها فباطل؛ وأمثل ما فيها: مـن وسـع عـلى عياله يوم عاشورا وسع الله عليه سائر سنته. قال الإمام أحمد: لا يصـح هـذا الحـديث، وأمـا حديث الاكتحال والادهان والتطيب فمن وضع الكذابين، وقابلهم آخرون فاتخذوه يوم تـألّم وحزن، والطائفتان مبتدعتان خارجتان عن أهل السنة؛ وأهل السنة يفضلون ما أمر به النبـي صلى الله عليه وسلم من الصوم، ويجتنبون ما أمر به الشيطان من البدع. انتهى.

١٧٨ ـ قال بطرس ص ٦٢١ج٣ في ترجمـة إسـماعيل بـن الهربنـد: ...فسـألتها أن تعلمينـه؟ فقالت: لا وحق القبر إلا بدر همين.

قلت: هذه اللفظة من الحلف بغير الله تعالى، والحلف بغير الله لا يجوز؛ لأن العلماء قد أجمعوا على تحريم ذلك. قال ابن عبد البر لا يجوز الحلف بغير الله بالإجماع وقد جرى نقل كلام الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في غير هذا الموضع.

١٧٩ ـ قال بطرس ص ٢٨ج٣ في الكلام عن "أردش" ويستخرج من عنبها خمر جيد ة.

قلت: الخمر أم الخبائث، ولا تستحق الوصف بالجودة والمؤلف كثيراً مايمدح الخمر، ويضفي عليها أسماءً وأوصافاً؛ مع أنها داءٌ وليست دواءً، وقد حرمها الله تعالى بالكتاب والسنة، وثبت ضررها على شاربها وعلى المجتمع، وقد وصفها الله بأنها رجس.

١٨٠ - قال بطرس ص ٧٧٤ج في ترجمة إحدى النصرانيات: عذراء شهيدة، ثم قال: فلم تنثنِ عن عزمها إلى أن نالت إكليل الشهادة.

قلت: لا يجوز الجزم بأن فلاناً أو فلانة شهيد؛ بل يرجى له الشهادة، ويؤمل المسلمون أن يرفعه الله إلى مقام الشهداء ودرجاتهم؛ هذا إذا كان القتيل مسلماً، وأما الشهداء الذين يصفهم المؤلف بذلك، حسب زعمه، فلا خلاف في أن وصفهم بالشهادة باطل؛ لأنهم قد فقدوا الأصل وهو الإسلام، فهم كفار، إما يهوداً أو نصارى، أو غير ذلك من ملل الكفر الأخرى ومن فقد الأصل وهو الإسلام فلا شك في كفره. قال الله تعالى: "**ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين**".

١٨١ -قال بطرس ص ١٠٠ج٣ في وصف إحدى النصرانيات: عذراء شهيدة من الكنيسة الرومانية الكاثوليكية.

قلت: يجزم المؤلف لكثير من الكفار المقتولين بأنهم شهداء، مع أنهم قدفقدوا الشرط الأساسي في جواز وصفهم بالشهادة وهو الإسلام، قال تعالى: "**ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل وهو في الآخرة من الخاسرين**". ومع ذلك فالمسلمون لا يجزمون لقتلاهم بالشهادة؛ بل يرجون ذلك رجاء من الله سبحانه، فكيف يجزم للكافر شهيد؟! هذا باطل.

١٨٢-قال بطرس ص ٥٢ج٣ عندما تكلم عن إحدى الرومانيات: اشتهرت بشجاعتها، وذلك أن زوجها دخل في مؤامرة ضد الإمبراطور فحكم عليه بأن يقتل نفسه، فلكي تشجعه أخذت خنجراً وطعنت به نفسها، ثم ناولته إياه وقالت: خذ إنه لا يؤلم.

قلت: الانتحار وهو قتل الإنسان نفسه محرم، وهو من الكبائر قال الإمام العلامة أحمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي النحاس في كتابه تنبيه الغافلين ص ١٦٦ : ومنها، أي: من الكبائر أن يقتل الإنسان نفسه عمداً، قال الله تعالى: " .... **وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (٢٩) وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (٣٠)** " سورة النساء. وفي الصحيحين عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تحسى سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً**"، وفي رواية للبخاري: **الذي يخنق نفسه يخنقها في النار، والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار، والذي يقتحم في النار**. قوله: يتوجأ بتاء، أي: يضرب بها نفسه. وفي الصحيحين عن جندب، رضي

الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: **إن رجلا ممن كان قبلكم خرجت بوجهه قرحة، فلما آذته انتزع سهما من كنانته فنكأها، فلم يرق دمه حتى مات، قال ربكم: قدحرمت عليه الجنة**. وفي راوية للبخاري كان برجل جراح فقتل نفسه، فقال الله: **بادرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة**. قوله: نكأها، بالهمز، أي: فجرها. فكيف يوصف قاتل نفسه بالشجاعة؟! هذا غير صحيح .

١٨٣-قال بطرس ص ٣٠٣ج٢: لما عدد مؤلفات أبي الفرج الأصبهانى صاحب الأغاني: ... ومقاتل الطالبين.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الكتاب من كتب أبي الفرج الأصفهاني؛ فصحة اسم الكتاب مقاتل الطالبيين، بيائين، وليس بياء واحدة، كما كتبه. وقد جاء على الصواب في سير أعلام النبلاء ج١٦ ص٢٠٢ قال: وله مقاتل الطالبيين.

١٨٤-قال بطرس ص ٣٣٣ج٦ فقيل إن قذار بن سالف جلس مع نفر... الخ.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم عاقر ناقة صالح عليه السلام فهو قدار بـ "القاف" ثم "دال" مهملة فـ "لام"، وليس قذار بالذال المعجمة كما كتبه. قال الإمام ابن الكثير، رحمه الله، عند تفسيره لقوله تعالى: "**إذ انبعث أشقاها**"، أي: أشقى القبيلة، وهو قدار بن سالف عاقر الناقة، وهو أحيمر ثمود، وهو الذي قال الله تعالى عنه: "**فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر**" وقال في تاج العروس مادة قدر ص ٣٧٣ج٧ : وقدار بن سالف الذي يقال له أحيمر ثمود عاقر الناقة؛ ناقة صالح عليه السلام.

١٨٥ـ قال بطرس ص ٤٦٢ج١٠: وقال في أيوب: إنا وجدناه صابرا فنعم العبد إنه أواب.

قلت: هذا النص الذي ذكره المؤلف هو جزءًا من الآية الرابعة والأربعين من سورة "ص"، ولكن المؤلف حرف الآية فزاد فيها حرفاً، وهو الفاء، قبل نعم، قال "فنعم"، والآية بتمامها هي قوله تعالى:" **وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ** ". سورة ص آية ٤٤

١٨٦-قال بطرس ص ٤٦٣ج١٠:... وإليهما ينسب جماعة من العلماء والشعراء منهم أبو محمد سهل بن محمد المعروف بأبي محمد التستري.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي محمد سهل؛ فهو عبد الله وليس محمداً كما كتبه، وقد جاء اسمه صواباً في وفيات الأعيان لابن خلكان ص ٤٢٩ج٢ قال: أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن رفيع التستري الصالح المشهور.

١٨٧-قال بطرس ص ٣٩٠ج١٠ عند كلامه عن الإمام الشافعي بعد أن ذكر قبره: وقد جرَّب الناس خير هذه التربة المباركة والقبر المبارك.

قلت: هذا الكلام الذي ذكره قد نقله عن القضاعي، ولا شك أن بناء المساجد على القبور والتبرك بالقبور محرم. وقد جرى الكلام على هذه المسألة في غير هذا الموضع، وتم هناك نقل كلام الإمام ابن قدامة وقوله: إن تعظيم القبور بالصلاة عندها يشبه تعظيم الأصنام بالسجود لها والتقرب إليها.

١٨٨-قال بطرس ص ٢٥٢ج١٠ حكاية عن بعض النصارى: والله هو المحبة والحياة.

قلت: لا يصح إطلاق المحبة اسماً لله عز وجل؛ بل يقال: إن المحبة من صفات الله عز وجل؛ فهو سبحانه يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب المحسنين، ولا يحب الفساد ولا يحب الكافرين ولا يحب الظالمين ولا يحب المعتدين؛ فمن صفات الله تعالى محبته لبعض الأشياء وبعض الذوات؛ مثل الأشياء المتقدم ذكرها، وقد وردت بذلك نصوص الكتاب والسنة.

وكذلك الحياة فلا يصح القول إن الله هو الحياة؛ بل يقال إن الله هو الحي ومن صفاته الحياة، قال الله تعالى: "**الله لا إله إلا هو الحي القيوم**" في سورة البقرة، وسورة آل عمران، وقال تعالى في سورة طه: "**وعنت الوجوه للحي القيوم**" وقال تعالى في سورة الفرقان: "**وتوكل على الحي الذي لايموت**" وقال تعالى في سورة غافر: "**هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين**" .

وإذا ورد وصف لله بصفة من الصفات فهي على أكمل الوجوه، فلا تشبه ما يوصف به المخلوقين من الصفات بحال من الأحوال. فكما أن الله لايشبه خلقه بوجه من الوجوه، فكذلك صفاته لا تشبه صفات خلقه بوجه من الوجوه.

١٨٩-قال بطرس ص ٤١٤ج٧ : الخطيب التبريزي: هو الإمام أبو ذكريا.

قلت: كنية الخطيب التبريزي هي: أبو زكريا بالزاي وليس بالذال، وقد جاءت على الصواب عند الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء قال ص ٢٦٩ج١٩ : التبريزي إمام اللغة أبو زكريا يحي بن على بن محمد بن حسن بن بسطام الشيباني التبريزي؛ أحد الأعلام.

١٩٠-قال بطرس ص ٤١٧ج٧ : وتصرف الله كإله يكون عندما يتصرف كسبب أولي عام، كلي القدرة.

قلت: أسماء الله تعالى وصفاته توقيفيه، بمعنى أنه يتوقف فيها على ماورد به النص من الكتاب والسنة؛ فما ورد فيهما أو في أحدهما فيوصف الله به، وما لم يرد فيهما أو في أحدهما فلا يوصف الله به. فوصف الله تعالى بأنه سبب أو نحو ذلك من الإطلاقات، لا يجوز؛ لأنه لم يرد في الكتاب ولا في السنة فيُرَد لهذا السبب، لأن أسماء الله وصفاته ليست مجالاً للاجتهاد.

١٩١-قال بطرس ص ٤٨٧ج٣في كلامه على أحدى البلدان ومن حاصلاتها الخمر الجيدة.

قلت: الخمر خبيثة؛ بل هي أم الخبائث فلا توصف بالجودة، قال الله تعالى عنها وعن الميسر: "**وإثمهما أكبر من نفعهما**" فهي مفسدة للبدن وللعقل، وفاتحة للشر على صاحبها، فلا يليق وصفها بالجودة، أو الثناء عليها بحال من الأحوال

١٩٢-قال بطرس ص ٣٩٤ج٦ ومن اعتقاد البعض: أن الأنفحة إذا عُلِّقت في بيت منعت عنه الحيات، وإذا حملها إنسان وَقَتْهُ منها.

قلت: هذا الكلام من التعلق بغير الله، وهو يتنافى مع ما يجب على المسلم من إفراد الله تعالى بالعبادة؛ لأن الله عز وجل هو الذي بيده تصريف الأمور، وهو سبحانه الذي يملك النفع والضر، فالتعلق بغير الله ينافي إفراده تعالى بالعبادة، ومن تعلق شيئاً وكل إليه. فالحاصل أن هذه الأمور التي فيها الاعتماد على غير الله تنافي التوحيد، والزعم بأن لها نفعاً على صاحبها غير صحيح.

١٩٣-قال بطرس ص ١٠٨ج٤في ترجمة الأحوص: هو ابن محمد بن عبد الله بن عاصم.

قلت: صحة اسم جد الشاعر "عُبيد الله" بصيغة التصغير. قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ص٥٩٣ج٤: الأحوص الشاعر، أبو عاصم عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عاصم بن ثابت.

١٩٤- قال بطرس ص ٧٥ ج٢ عندما عدد مؤلفات أبي حاتم بن حِبّان والفصل بين حديث أشعث بن مالك وأشعث بن سوار.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي أشعث الأول فهو أشعث بن عبد الملك، وليس أشعث بن مالك، قال الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء عندما عدد مؤلفات ابن حبان ص ٩٥ج١٦: الفصل بين حديث أشعث بن عبد الملك وأشعث بن سوار جزآن.

١٩٥-قال بطرس ص ١٢٢ج٢ في ترجمة أبي حنيفة المغربي أحد الأئمة الفضلاء المشار إليهم، ثم قال كان من أهل العلم والفقه في الدين والنبل، وعمل في المناقب والمثالب كتابا حسناً.

قلت: أكثر المؤلف من الثناء الحسن على هذا الشخص وكأنه من أهل الفضل. وبمقارنة ما كتبه بما ذكره الإمام الذهبي، رحمه الله، يتضح أن الرجل لا يستحق هذا الثناء؛ بل يقتضي الأمر إيضاح حاله؛ فمما قاله الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ١٥١ , ١٥٠ .ج١٦: كان مالكياً فارتد إلى مذهب الباطينية ونبذ الدين وراء ظهره، وألف في المناقب والمثالب، ورد على أئمة الدين، وانسلخ من الإسلام. فسحقاً له وبعداً، ونافق للدولة؛ لا بل وافقهم، إلى أن قال: انتقل إلى غير رضوان الله بالقاهرة، ثم قال: ويُعد من الأذكياء.

قلت: فمن هذه حاله فلا بد من إيضاح ما قيل عنه؛ كشفاً للبس، وبياناً للحقيقة. والله أعلم.

١٩٦-قال بطرس ص ٣٢٣ج١٠ وغنم من بني قيقناع...

قلت: أخطأ المؤلف في كتابة قيقناع هكذا، بتقديم القاف على النون؛ فالصواب بنو قينقاع بقاف بعدها ياء ثم نون فقاف وبعد القاف ألف ثم عين، وقد جاءت على الصواب في تاج العروس ص ٤١٣ج١١، وقد أخطأ المؤلف في هذه الكلمة في موضع آخر، وجرى التصحيح هناك ونُقل كلام صاحب التاج.

١٩٧-قال بطرس ص ٥٩٤ج١٠: لما وجه أبو بكر الصديق أبا عبيدة الجراح.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي عبيدة، فليس اسمه الجراح؛ بل اسمه: عامر، وقد جاء اسمه صواباً في سير أعلام النبلاء ص ٥ج١ قال: أبو عبيد بن الجراح عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث، بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة، بن إلياس بن مضر بن نزار بن مضر بن عدنان القرشي الفهري المكي.

١٩٨- قال بطرس ص ١٩٣ج٤ : والخمر الألبانية جيدة.

قلت: هكذا سار المؤلف في طريقته بمدح الخمر ووصفها بالجودة ونحو ذلك من الألفاظ والعبارات، التي يشهد الواقع ببطلاتها. فالخمر ذهاب للعقل والمال، وبها يحصل الصد عن ذكر الله وعن الصلاة والعداوة والبغضاء. وقد جاء تحريم الخمر والميسر في قوله تعالى: "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (٩١)**" المائدة، ولهذا لما نزل قوله تعالى

بشأن الخمر وتحريمها: فهل أنتم منتهون؟ قال عمر، رضي الله عنه،: انتهينا انتهينا.والخمر كل مسكر خامر العقل وغطاه؛ من أي نوع كان.

١٩٩- قال بطرس ص ٥٧٩ج٤ في وصفه لإحدى المدن: وبها خمر جيدة.

قلت: الخمر ذهاب للعقل والمال، وقد شهد العقل والحس والطب بضررها، وهي سبيل إلى الصد عن ذكر الله وعن الصلاة والعداوة والبغضاء. وقد جاء الكتاب والسنة بتحريمها لثبوت ضررها وأثرها السيئ على الأفراد والجماعات، فوَصْفُها بالجودة منافٍ للحقيقة والواقع؛ بل إن الواقع يشهد ببطلانه وفساده.

٢٠٠-قال بطرس ص ٢٦٩ج١٠في ترجمة سلمان بن صرد الصحابي: ثم ساروا إلى عبيد بن زياد....

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الذين ساروا إليه فهو: عُبيد الله بن زياد، وليس عبيد بن زياد، قال الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء في ترجمة سيلمان بن صرد الخزاعي الكوفي الصحابي، رضي الله عنه، ص٣٩٥ج٣ : حض سليمان على الجهاد وسار بين ألوف لحرب عبيد الله بن زياد.

٢٠١-قال بطرس ص ٥٠٧ج١١ في ترجمة عبيد بن شبرمة القاضي: وكان عنيفاً.

قلت: أخطأ المؤلف في وصف عبد الله بن شبرمة بالعنف؛ فصحة الوصف: "وكان عفيفاً"، من العفة، وهذه صفة مدح بخلاف ما كتبه، فهو صفة ذم عند الإطلاق. وقد جاء الوصف على الصواب في سير أعلام النبلاء حيث قال الإمام الذهبي، رحمه الله، ص ٣٤٨ج٦ : كان ابن شبرمة عفيفاً صارماً عاقلاً خيِّراً، يشبه النساك، وكان شاعراً كريماً جواداً.

٢٠٢-قال بطرس ص ٥١٤ج١١ في ترجمة عبد الله بن عون: وكان ابن مهدي يقول: صحبت ابن عون أربعاً وعشرين سنة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

قلت: ورد هذا القول منسوباً إلى غير ابن مهدي، قال الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٣٦٦ج٦: عن خارجة ابن مصعب قال صحبت ابن عون أربعاً وعشرين سنة، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

قلت: فالتقيد بكلام الأئمة أسلم وأحكم.

٢٠٣-قال بطرس ص ٦١٢ج٩ في ترجمة سعد بن أبي وقاص: وكان مهاب الدعوة.

قلت: صحة العبارة وكان مجاب الدعوة، فقد ذكر الإمام الذهبي، رحمه الله، تعالى في سير أعلام النبلاء ص ١١٠ وما بعدها ج١ أخبار تتعلق بإجابة دعاء سعد، رضي الله عنه، منها حديث اللهم استجب لسعد إذا دعاك، ومنها دعاؤه على رجل من أهل الكوفة قال له: إنه لا يحسن يصلي، فدعا عليه فقال: اللهم إن كان كاذباً فأعم بصره، وأطل عمره، وعرضه للفتن. قال عبد الملك بن عمر: فأنا رأيته بعد ذلك يتعرض للإماء في السكك، فإذا سُئل كيف أنت؟ يقول: كبير مفتون أصابتني دعوة سعد. متفق عليه.

٢٠٤-قال بطرس ص ١٧٧ج٩ في ترجمة الزبير بن بكار عندما ذكر الذين روى عنهم الزبير: روى عن ابن يمنية.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله ابن يمنية؛ فهو ابن عيينة، أوله عين وليس ياء كما ذكر. قال الإمام الذهبي رحمه في سير أعلام النبلاء ص ٣١٢ج٢ سمع أبي الزبير بن بكار من سفيان بن عيينة، فاتضح أن صحة الاسم ابن عيينة، لا ابن يمنية.

والله أعلم.

٢٠٥-قال بطرس ص ١٧٧ج٩ في ترجمة الزبير بن بكار عندما ذكر الذين رووا عن الزبير: روى عنه ابن ماجة.

قلت: هكذا أثبت ابن ماجة أخره تاء، والصواب ابن ماجه بدون نقط آخره هاء. قال عبد السلام هارون في معجم مقيدات ابن خلكان ص ٢٨٨:ماجه، بفتح الميم والجيم وبينهما ألف وفي الآخر هاء ساكنة، فاتضح أن آخر ماجه هاء وليس تاء.

٢٠٦-قال بطرس ص ٢٢٩ج٩ في ترجمة أبي على الزعفراني: .. وسمع من ابن عينية.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبط اسم ابن عيينة، فقد ضبطه بعين بعدها ياء ثم نون فياء ثم تاء، وصحة ضبطه عُيَيْنة بعين مضمومة بعدها ياء مفتوحة ثم ياء ساكنة فنون مفتوحة ثم تاء، وقد جاء الاسم صواباً في سير أعلام النبلاء ص ٢٦٢ج١٢ قال: وسمع من سفيان بن عيينة.

٢٠٧-قال بطرس ص ١٧٨ج١ ثانياً: "الإبانة" في فقه الشافعي للشيخ الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الغوراني المروزي، الشافعي.

قلت: أخطأ في نسبة هذا الإمام فهو الفوراني بالفاء وليس الغوراني بالغين، وقد جاءت التسمية صحيحة عند شمس الدين ابن خلكان في وفيات الأعيان، حيث قال

ص ١٣٢ج٣:والفُوراني بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء بعد الألف نون، هذه النسبة إلى جده فوران المذكور، هكذا ذكره السمعاني.

قلت: قول ابن خلكان "المذكور"؛ لأنه سرد نسبه كاملاً، وذكر اسم جده فُوران، وهو جد أبيه، حيث جاء اسمه هكذا: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد فوران الفوراني المروزي، الفقيه الشافعي.

٢٠٨-قال بطرس ص ٧٣ج١ وقد ذكر البخاري في صحيحه أن بريدة بن الخصيب.

قلت: أخطأ المؤلف في كتابة الخصيب بالخاء المعجمة، فهو الحصيب بالحاء المهملة وبصيغة التصغير، وقد جاءت ترجمته صواباً في سير أعلام النبلاء ص ٤٦٩ج٢، وفي تاج العروس للزبيري ص ٤٢٨ج١ مادة حصب: وبريدة بن الحصيب؛ كزبير، بن الحارث بن الأعرج الأسلمي أبو الحصيب صحابي.

٢٠٩-قال بطرس ص ٢٣٠ج١١ عندما عدد الكتب التي تسمي الطبقات، قال: وطبقات الصوفية: لابن عبد الرحمن محمد بن حسين النيسابوري.

قلت: أخطأ المؤلف في كنية السلمي؛ فهو أبو عبد الرحمن، وليس ابن عبد الرحمن، وقد جاء اسمه وكنيته سليماً في تاريخ بغداد ص ٢٤٨ج٢، قال: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي النيسابوري، ثم قال: قال محمد بن يوسف القطان النيسابوري: كان أبو عبد الرحمن السلمي ليس بثقة، ثم نقل أنه كان يضع الأحاديث للصوفية.

٢١٠-قال بطرس ص ٤٦٧ج١١ عندما ذكر حديث الإفك: إلا أني أنكرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض لطفه؛ فكان إذا دخل عليّ وأمي تمرضني قال: كيف بيتكم؟

قلت: أخطأ المؤلف في عبارته التي نسبها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وهي: كيف بيتكم؛ فصحتها كيف تيكم، إشارة إلى أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنه وأرضاها. وقد جاءت العبارة صحيحة خالية من التحريف في سير أعلام النبلاء ص١٥٥ ج٢، كما جاءت العبارة سليمة بعيدة عن التحريف في كتاب: السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة؛ للدكتور محمد بن محمد أبو شبهة، رحمه الله،، ص ٢٦٠ج٢، فالسؤال عن عائشة أم المؤمنين، رضي الله عنها، وليس عن البيت؛ فهذا تحريف في العبارة يخل بالمعنى.

٢١١-قال بطرس ص ٤٦٨ج١١ عندما ذكر كلام الخادم في قصة الإفك: وأنها قالت: كانت تنام عن عجينها فيأتي الداخن فيأكله.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله "يأتي الداخن" بالخاء المعجمة؛ فصحته: فيأتي الداجن؛ وهو ما يألف البيوت من شاة أو طيور. وقد جاءت الكلمة صحيحة خالية من التحريف والتصحيف في سير أعلام النبلاء ص ١٥٦ج٢ كما جاءت سليمة بعيدة عن التغيير في كتاب: السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة؛ للشيخ الدكتور محمد بن محمد أبو شهبة، رحمه الله، ص ٢٦٠ج٢. وأصل القصة ثابت في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم وغيرهما من كتب السنة النبوية الشريفة.

٢١٢-قال بطرس ص ٦٢٠ج٣ في ترجمة إسماعيل بن نجيد السلمي: وكانت وفاته سنة ست عشرة وثلاثمائة هجرية.

قلت: أخطأ المؤلف في تاريخ وفاة إسماعيل بن نجيد؛ فالصواب أن تاريخ وفاته سنة خمس وستين وثلاثمائة. قال الإمام الحافظ الذهبي، رحمة الله عليه، ص ١٤٨ج١٦ من سير أعلام النبلاء: توفي ابن نجيد في ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاثمائة، عن ثلاث وتسعين سنة.

٢١٣-قال بطرس ص ٢٤٢ج٢ عندما عدد مؤلفات أبي عبد الرحمن السلمي وكتاب الحقائق في التفسير...

قلت: هكذا ذكر المؤلف كتاب "الحقائق في التفسير" لأبي عبد الرحمن السلمي وقد بين حال هذا الكتاب الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء قال ص ٢٥٢ج١٧: وفي حقائق تفسيره أشياء لا تسوغ أصلاً عدها بعض الأئمة من زندقة الباطنية، وعدّها بعضهم عرفاناً وحقيقة. نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوى، فإن الخير كل الخير في متابعة السنة والتمسك بهدي الصحابة والتابعين، رضي الله عنهم، وقال الذهبي، رحمه الله، أيضاً عن هذا الكتاب في السير ص ٢٥٥ج١٧ وحقائقه قرمطة.

قلت: فكتاب هذه حاله لا يليق ذكره وكأنه كتاب عادي لا غبار عليه؛ بل يلزم بيان حاله وما قيل فيه. والله أعلم.

٢١٤-قال بطرس في ترجمة أحمد بن على الأصبهاني ص ٥٧٩ج٢ ويعرف أيضا بابن فنجويه.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله "ابن فنجويه" بفاء بعدها نون؛ فصحته ابن منجويه بميم بعدها نون. قال الإمام الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٤٣٨ج١٧: الحافظ الإمام

المجود أبو بكر أحمد بن علي بن محمد ابن إبراهيم بن منجوبه اليزدي الأصبهاني، نزيل نيسابور من الحفاظ الأثبات المصنفين.

٢١٥- قال بطرس ص ٥٧٩ج٢ في ترجمة أحمد بن علي الأصبهاني: البروي.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله البروي؛ فصحتها اليزدي، وقد جاءت على الصواب في سير أعلام النبلاء ص٤٣٨ ج١٧ عندما سرد نسبه، قال: اليزدي، وقد ذكر محقق هذا الجزء من سير أعلام النبلاء ص ٣٠٦ج١٧ أن اليزدي نسبة إلى يزدوهي، مدينة متوسطة بين يسسابور وشيراز وأصبهان، معدودة في أعمال فارس، ونسب ذلك إلى معجم البلدان.

٢١٦-قال بطرس ص ٦٠٧ج١١ في ترجمة عبد العظيم المنذري، رحمه الله، بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعيد.

قلت: أخطأ المؤلف في جد المنذري فهو سعد، وليس سعيداً، كما كتبه. وقدجاء اسمه سليماً دون خطأ في سير أعلام النبلاء للإمام الحافظ الذهبي، رحمه الله، قال ص ٣١٩ج٢٣: الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام؛ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري؛ الشامي الأصل، المصري الشافعي.

٢١٧- قال بطرس ص ١٥٠ج١١ في ترجمة طارق بن زياد: وقال بشكول بل هو الخ ..

قلت: أخطأ في اسم القائل فهو: ابن بشكوال، وقد جاء اسمه خالياً من الخطأ في سير أعلام النبلاء ص ١٣٩ج٢١ قال الإمام الذهبي، رحمة الله تعالى عليه: الإمام الحافظ الناقد المجود محدث الأندلس: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة؛ الأنصاري الأندلسي القرطبي؛ صاحب تاريخ الأندلس.

٢١٨-قال بطرس ص ٥٥٥ج٨ وفي السابع والعشرين ليلة المعراج.

قلت: لم يثبت بدليل صحيح ما يدل على أن ليلة المعراج في السابع والعشرين من شهر رجب ولا في غيره. قال الإمام ابن القيم، رحمه الله، تعالى في زاد المعاد ص ٥٧ج١ ناقلا عن شيخه الإمام ابن تيمية، رحمه الله تعالى: لم يقم دليل معلوم لا على شهرها ولا على عشرها ولا على عينها؛ بل النقول في ذلك منقطعة، مختلفة ليس فيها ما يُقطع به، ولا شُرع تخصيص الليلة، التي يُظن أنها ليلة الإسراء، بقيام ولا غيره.

٢١٩-قال بطرس ص ٤٦٦ج١١ عند كلامه عن عائشة، رضي الله عنها: ...وأمها أم رومان بنت عامر بنت عويمر..

قلت: الصواب كما في سير أعلام النبلاء ص ١٣٥ج١: وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة الكنانية.

٢٢٠- قال بطرس ص ٤٦٨ج١١ وقد دُعيت عائشة بأم المؤمنين..

قلت: التعبير بـ" دُعيت" لا يخلو من سوء أدب مع أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن أبيها. قال شمس الدين ابن خلكان، رحمه الله، في وفيات الأعيان ص١٦ج٣ :أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنها، وعن والدها فلا يلق التعبير بـ"دُعيت"؛ بل توصف بذلك بصفة الجزم، بدون الألفاظ والعبارات التي توهم تنقصاً أو عيباً.

٢٢١-قال بطرس ص ٣٥٣ج١١ عند كلامه عن طور سيناء وتجلى لموسى الكليم.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله: وتجلى لموسى الكليم؛ فالله سبحانه وتعالى لم يتجل لموسى، وأنما تجلى للجبل، قال تعالى : " ...**فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ**" الأعراف ١٤٣. قال ياقوت في معجم البلدان ص٣٠٠ج٣: وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى بن عمران عليه السلام، ونودي فيه.

٢٢٢-قال بطرس ص ٤٩٧ج٦ جلجثة هو الجبل الذي صُلب عليه المسيح.

قلت: هذا من أكاذيب النصارى ومزاعمهم الباطلة؛ فالمسيح عليه الصلاة والسلام لم يقتل ولم يصلب؛ بل رفعه الله إليه. قال الله تعالى في سورة النساء: "... **وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا**".قال في التفسير الميسر: ومن ادعى قتله من اليهود ومن أسلمه إليهم من النصارى، كلهم واقعون في **شك** وحيرة لا علم لديهم إلا اتباع الظن وما قتلوه متيقنين؛ بل شاكين متوهمين.

٢٢٣-قال بطرس ص ٦٧١ج٣ في ترجمة الأسود بن يزيد النخعي: وكان يختم القرآن في كل ليلتين.

قلت: جاء في ترجمة الأسود في سير أعلام النبلاء ص ٥١ج٤ عن إبراهيم قال: كان الأسود يختم القرآن في رمضان كل ليلتين وكان يختم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال، فاتضح أن النص فيه تفريق بن رمضان وغيره فتصرف في النص وغيّره وحرّفه.

٢٢٤-قال بطرس ص ٤٩٢ج٣ عند كلامه على إحدى المدن والخمر الذي يخرج من ضواحيها أحمر جيد.

قلت: الخمر ذهاب للعقل والمال وقد شهد العقل والحس ولطب بضررها، وهي سبيل إلى الصد عن ذكر الله وعن الصلاة، كما أنها موقعة للعداوة والبغضاء. وقد جاء الكتاب والسنة بتحريمها والنهي عنها؛ لثبوت ضررها وأثرها السيئ على الأفراد والأمم والجماعات، فوَصْفُها بالجودة منافٍ للحقيقة؛ بل إن الواقع يشهد ببطلانه وفساده.

٢٢٥-قال بطرس ص ١٥١ج ٨ : دولاب اسم لعدة مواضع ذكرها ياقوت ومنها: دولاب مبارك في شرقي بغداد ينسب إليه بعضهم.

قلت: الذي في معجم البلدان لياقوت ص ٤٨٥ج٢٠ فيه تحديد الاسم المنسوب لهذه البلدة؛ فقد قال ياقوت: يُنسب إليه أبو جعفر محمد بن الصباح البزاز الدولابي، وليس في معجم البلدان ينسب إليه بعضهم.

٢٢٦-قال بطرس ص ٥٧١ج٨ وذكر الإمام الرازي أن الرحمة لا تكون إلا لله تعالى.

قلت: بل لله تعالى رحمة تليق به؛ فصفات الله تعالى على ما يليق به عز وجل من الكمال والجلال، وهي غير صفات المخلوق؛ فصفات الله تليق به وصفات المخلوق تليق به، وليس بينهما تشابه أو تداخل، فلا يليق نفي الصفة عن المخلوق خوفاً من مشابهتها لصفة الله تعالى؛ لأن لكل من الخالق والمخلوق مايليق به.

٢٢٧-قال بطرس ص ١١٥ج٩ وأول من استخدم ريش النسر للعود هو ذرياب المغني.

قلت: هكذا كتب هذا الاسم ذرياب، بالذال؛ وصحته بالزاي هكذا: "زرياب". وقد جاء اسمه صحيحاً في تاج العروس ص ٥٢ج٢ مادة زرب قال: وعلي بن نافع المغني الملقب بـ

"زرياب" مولى المهدي ومعلم إبراهيم الموصلي، قدم الأندلس سنة ١٣٦هـ على عبد الرحمن الأوسط؛ فركب بنفسه لتلقيه.

٢٢٨-قال بطرس ص ١٧٦ج٣ وخمرها أجود الخمر الأحمر.

قلت: الخمر أم الخبائث وهي ذهاب للعقل والمال وقد شهد العقل والحس والطب بضررها، وهي سبيل إلى الصد عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة، كما أنها جالبة للعداوة والبغضاء بين الناس وقد جاء الكتاب والسنة بتحريمها؛ لثبوت ضررها وأثرها السيئ على الإفراد والجماعات والأمم. فوصفها بالجودة مناف للحقيقة والواقع؛ بل إن العقل والواقع يشهد بفساده وبطلانه.

٢٢٩- قال بطرس ص ٢٢١ج٦ : وبنو مشاجع بن دارم.

قلت: أخطأ في هذا العلم فهو: مجاشع، ثانيه جيم بعدها ألف ثم شين فعين، كما جاء ذلك في كتاب: الاشتقاق لابن دريد ص ٢٣٧ قال: وأما مجاشع بن درام فهو مفاعل من الجشع؛ والجشع أسوأ الحرص، وكان له لسان وبيان، ثم ذكر له قصة مع أخيه نهشل عند ملك من ملوك العرب.

٢٣٠-قال بطرس ص ٥٨٢ج٦ وأحسن خمورها خمور...

قلت: وهكذا تتجلى اهتمامات المؤلف؛ فمن أبرز ما يذكره ميزات لأي مدينة مصانع الخمور، التي بها إن وجدت، وخمرها ووصفه بالجودة أو لونه كذا وكذا، وكأن الخمر قوام الحياة مع ما يثبت من ضررها على الجسم والعقل، وثبت تحريمها بالشريعة الإسلامية المطهرة، وثبت ضررها لدى الأطباء بما لا يقبل الجدل أو النقاش.

٢٣١-قال بطرس ص ٤٤٨ج٤ وأن الإنسان الذي لا يبالي بالأمور الخارجية يصل إلى كمال أشبه بكمال الله، ويشاركه سعادته ويرى مثله جمال الفضيلة وشناعة الرذيلة.

قلت: هذا الكلام مردود؛ فالله سبحانه وتعالى له الكمال المطلق في الذات والصفات، ولا يشبه أحد من خلقه كما لا يشبه أحد من خلقه. تعالى وتقدس عن مشابهة المخلوقين، وقد جاء النص على ذلك في التنزيل العزيز قال تعالى" **ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**".

٢٣٢-قال بطرس ٤٣٩ج ٨ : وذكر العارف: "الله" ومقتضاه...

قلت: قول المؤلف وذكر العارف "الله" خطأ؛ فاسم الله الكريم اسم الجلالة، يكون ذكراً إذا اقترن بما يدل على الذكر؛ مثل: لا إله إلا الله، فهي أفضل الذكر أو سبحانه الله، أو الله أكبر أو نحوها، وأما الاسم المفرد بدون اقترانه بما يدل على تعظيم الله وذكره وتنزيهه، فلا يسمى ذكراً. وهذا من أخطاء الصوفية الذين يعدّون ترديد اسم الله مفرداً ذكر لله تعالى.

٢٣٣-قال بطرس ص ٣٤٩ج٨ : وقال ابن العربي: أن من تحصل له المشاهدة لا ينبغي له الذكر.

قلت: هذا من الأخطاء العظيمة فهل هناك أحد يحصل له مشاهدة ورؤية لله تعالى في الدنيا؟ وهل هناك أحد لا ينبغي له الذكر؟ وذكر الله هو حياة القلوب ونورها. قال تعالى: "**فاذكروني أذكركم**"، والأمر بالذكر ومشروعيته في جميع الأحوال والأوقات لا يحتاج إلى استدلال؛ لوضوحه وبيانه. وابن العربي الذي نسب له القول هو محي الدين ابن عربي الحاتمي الطائي، له ضلالات وانحرافات معروفة، ومن كلام الذهبي في السير عنه، قال ص ٤٨ج٢٣ ومن أردأ

تواليفه كتاب: "الفصوص"، فإن كان لا كفر فيه فما في الدنيا كفر، نسأل الله العفو والنجاة، فواغثاه بالله.

٢٣٤-قال بطرس ص ١٦١ج٨ في ترجمة نيافة أغابيوس أحد المطارنة: حتى أصبح بآدابه وتقواه... ثم قال سخي تقي.

قلت: أساس التقوى وأصلها التوحيد، وكلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، فمن لم يؤمن بالله تعالى رباً وإلها، ولم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فلا يوصف بالتقوى، والذين يذكرهم المؤلف ويصفهم بالتقوى في كثير من المواطن من هذا الكتاب، هم من الكفار النصارى، وقد قال تعالى: " **وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا** " الفرقان/ آية ٢٣. فقد أخبر الله سبحانه أنه لا يحصل للمشركين ثواب على أعمالهم؛ لأنها فقدت الشرط الشرعي لقبول العمل، وهو: الإخلاص والمتابعة، فكل عمل لا يكون خالصاً وعلى الشريعة المرضية؛ فهو باطل، وأعمال الكفار لا تخلو من اختلال أحد الشرطين، أو اختلالهما معاً.

٢٣٥-قال بطرس ص ٤٠٤ج٦ : ... وبها جامع يستجاب فيه الدعاء.

قلت: لم يثبت أفضلية لشيء من المساجد غير المساجد الثلاثة: المسجد الحرام، والمسجد النبوي الشريف، والمسجد الأقصى، ومسجد قباء. والأصل أن لا يعبد إلا الله، وأن لا يعبد إلا بما شرع؛ فما لم يثبت بكتاب الله أو بسنة رسوله فليس بشرع ولا دين. فهذا المسجد المذكور في جدة هو كسائر المساجد، والفضل والخيرية في اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: " **قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَّ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُّ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُّ غَفُورٌ رَحِيمٌ** " آل عمران، آية ٣١. قال ابن كثير في تفسيره: هذه الآية حاكمة على كل من ادعى محبة الله

وليس هو على الطريقة المحمدية فإنه كاذب في دعواه، حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوي في جميع أفعاله وأقواله وأحواله.

٢٣٦-قال بطرس ص ٥٨١ج٦ عند كلامه على جبل الجودي: وقد ورد ذكره في القرآن حيث قيل: **واستوت على الجودي**.

قلت: لا يليق عند إيراد نص من القرآن التعبير بكلمة "قيل"؛ بل يقال: قال تعالى أو قال عز وجل أو نحو ذلك، من الأسماء الطاهرة المتضمنة نسبة القول إلى الله تعالى، مع إضافة التنزيه والتقديس والتعظيم، كما يليق بالله عز وجل، ولا يناسب إيراد القول بصيغة البناء للمفعول؛ وهو صيغة "قيل".

٢٣٧-قال بطرس ص ٥٨١ج٦ عند ذكر مسجد من المساجد: وكان الناس يزورنه تبركاً.

قلت: زيارة المساجد الشرعية للتعبد فيها؛ من صلاة وتلاوة وانتظار صلاة بعد صلاة، واعتكاف ونحو ذلك، مما ثبت شرعاً بالكتاب الكريم، أو السنة النبوية المطهرة، وأما زيارة المساجد للتبرك؛ فهذا مما لم يشرع في الكتاب ولا في السنة. والخير والهدى فيما ثبت بالكتاب أو السنة، قال صلى الله عليه وسلم: **من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**.

٢٣٨-قال بطرس ص ٣٧٧ج٦ عند كلامه عن جبريل عليه السلام: من رؤساء الملائكة، وأحد السبعة الذين يكونون دائما أمام الله لإجراء أوامره.

قلت: أحسن ما يقال في التعريف بجبريل عليه السلام ما قاله ابن كثير، رحمه الله، عند تفسيره لقوله تعالى: "**قل من كان عدواً لجبريل**" سورة البقرة، الآية ٩٧، حيث قال: هو الروح

الأمين الذي نزل بالذكر الحكيم على قلب الرسول صلى الله عليه وسلم بإذن الله؛ فهو رسول من رسل الله ملكي، ومن عادى رسولاً فقد عادى جميع الرسل كما أن من آمن برسول يلزمه الإيمان بجميع الرسل.

٢٣٩-قال بطرس ص ٤٠٠ج٦: وجهنم في اعتقاد المسلمين لها سبعة أبواب أي: سبع درجات من العذاب.

قلت: قال تعالى عن النار: " **لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ** "، سورة الحجر الآية ٤٤، والأبواب غير الدركات وهي طبقات جهنم. قال ابن كثير، رحمه الله،: ثم أخبر أن لجهنم سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم، أي: كُتب لكل باب منها جزء من أتباع إبليس يدخلونه لا محيد لهم عنه، أجارنا الله منها، وكل يدخل من باب بحسب عمله، ويستقر في درك بقدر عمله. انتهى. **فالجنة درجات والنار دركات.**

٢٤٠-قال بطرس ص ٦٩٤ج٦ والحجفة على ثلاثة مراحل الخ ..

قلت: هكذا كتب المؤلف اسم هذا الميقات الحجفة بحاء بعدها جيم ثم فاء، وهذا خطأ؛ فالصواب أنها بجيم بعدها حاء ثم فاء. قال ابن النجار في "معونة أولي النهي شرح المنتهى" ص ٢٠٣ج٣ : الجُحْفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة؛ وهي قرية جامعة على طريق المدينة، وكان اسمها مهْيَعة، فجحفها السيل بأهلها فسميت الجُحْفة.

٢٤١-قال بطرس ص ٢٧٢ج٦ عندما ترجم لتوما الكمبيسي، قال: فأظهر فيه من التقى وحسن السلوك، ثم قال: وإليه ينسب الكتاب الذي يظهر فيه روح التقوى واضحاً.

قلت: أصل التقوى وأساسها التوحيد، وكلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، فمن اعترف بالله ربا وإلهاً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً، وأقر بالإسلام ديناً فقد حقق التقوى؛ على اختلاف في درجات ذلك بين المؤمنين، أما الكافر الذي لم يؤمن بالإسلام أصلاً فلا يوصف بالتقوى؛ بل هو من الخاسرين، كما قال تعالى: "**ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين**". فوصف المؤلف لهذا الكافر بالتقوى وحسن السلوك خطأ، فهو قد سار على تلك الطريقة يصف الكفار بالتقوى وحسن السيرة والسلوك.

٢٤٢-قال بطرس ص ١٨٢ج٦ عندما ذكر التقليد عند النصارى... ويقابله عند المسلمين الحديث.

قلت: القول بأن التقليد عند النصارى يقابل الحديث قول باطل؛ لأن الحديث دين وشرع من عند الله.

٢٤٣-قال بطرس ص ٤٦٨ج١١: عائشة وقد دُعيت بأم المؤمنين.

قلت: لا يليق التعبير بـ "دُعيت" عن تسمية عائشة،رضي الله عنها أم المؤمنين؛ لأن ذلك ثبت بالقرآن الكريم، قال تعالى: "**النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم**" سورة الأحزاب الآية السادسة، وقوله تعالى: "أمهاتهم" أي: في الحرمة والاحترام والتوقير والإعظام والإكرام. قال ذلك الإمام ابن كثير، رحمه الله، في تفسيره؛ فتسمية عائشة،رضي الله عنها، أم المؤمنين ثابت بنص القرآن الكريم.

٢٤٤-قال بطرس ص ٢٢٤ج٨ عند كلامه عن ديكارت: ومما يؤيد صحة اعتقاده أن الملكة كرستينا كانت قد رجعت من البروتستانتية إلى الكاثوليكية قائلة: إن كلام ديكارت وما غرسه في أفكاري من صحة الآراء؛ مما أثر فيَّ كل التأثير، حتى اهتديت.

قلت: لا هداية في الانتقال من البروتستانتية إلى الكاثوليكية فكل ذلك ضلال وانحراف عن الهداية، وابتعاد عن الصراط المستقيم؛ فالنصارى كلهم ضالون بجميع فرقهم وشتى طوائفهم، فليست أمة منهم موصوفة بالهدى، وهم كذلك مغضوب عليهم، واليهود مغضوب عليهم، وهم أيضا ضالون. قال الإمام ابن كثير، رحمه الله، في تفسيره ص ٢٩ج١: وكل من اليهود والنصارى ضال مغضوب عليه، ولكن أخص أوصاف اليهود الغضب، كما قال تعالى عنهم: "**من لعنه الله وغضب عليه**" وأخص أوصاف النصارى الضلال كما قال تعالى: " **قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ**"، وبهذا جاءت الأحاديث والآثار .

٢٤٥-قال بطرس ص ١٦١ج٨ عند كلامه عن نيافة أغابيوس: نزيه رقيق الطبع سخي تقي...

قلت: التقوى تعتمد في المقام الأول على التوحيد وتحقيق كلمة التوحيد: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فمن رضي بالله رباً وإلهاً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً، فهو التقي على اختلاف في مراتب التقوى بين المؤمنين. ومن لم يؤمن بالله تعالى رباً ولم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً، أو أخل بركن من أركان الإيمان، فقد أضاع الأساس المعتمد للتقوى فلا يوصف بها، ولا يقبل منه عمل. قال تعالى. "**ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين**" فوصف هذا الشخص المترجم

بالتقوى خطأ، فكيف تجتمع التقوى والشرك؟ هذا ما لا يكون فكيف توجد التقوى فيمن لا توحيد عنده؟.

٢٤٦-قال بطرس ص ١٦٣ج٨ : وكان من جملة الذين استُشهدوا القديس يوحنا.

قلت: لا يجوز القطع بأن القتيل شهيد؛ بل إذا قُتل المسلم في المعركة فيُرجى أن يكون شهيداً، ولا يُجزم له بذلك. وكذلك بعض الأمراض والأوقات التي إذا مات بها الإنسان عُدَّ شهيداً؛ مثل: الغريق، والنفساء، وغيرهم، فهؤلاء ونحوهم من ورد بهم النص عن الرسول صلى الله عليه وسلم ترجى لهم الشهادة، وأما الكافر فلا يُعدّ شهيداً بحال من الأحوال؛ لأنه فقد الأصل وهو الإسلام، ومنه: شهادة ألا إله إلا الله وشهادة أن محمد رسول الله.

٢٤٧- قال بطرس ص ٥٨٥ ج١ : ابن عبد البِر.

قلت: هكذا ضبط المؤ لف هذا العَلَم، ضبطه بكسر الباءمن كلمة "البر"، والصواب ضبطه "البَر" بفتح الباء. وقد جاء ضبطه صواباًعند الإمام الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء حيث قال ص١٥٣ ج١٨ : ابن عبد البَرّ: الإمام العلامة حافظ المغرب، شيخ الإسلام، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري الأندلسي- القرطبي المالكي؛ صاحب التصانيف الفائقة.

٢٤٨- قال بطرس ص١٧٨ ج١ : محمد بن بنان بن محمد الكازروني الآمدي الشافعي.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله "بنان"، فاسم أبي محمد هو:"بيان"، بالباء الموحدة، ثم ياء مثناة تحتية، وقدجاء على الصواب سير أعلام النبلاء ص١٧١ج١٨ . وقد ذكر محقق هذا الجزء من السِّيَر أن "بنان" تصحيف.

انتهى. — وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.